القسام تعلن مصرع ٦ جنود صهاينة من المسافة صفر

العدو الإسرائيلي يتوغل في عمق القنيطرة والبعث بسوريا ويطرد الموظفين الحكوميين

حزب الله يطلق مشروع المقاومة لإعادة الإعمار تحت شعار «وعد والتزام»

الثلاثاء
31 ديسمبر 2024م

30 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2053)

12 صفحة

المسيرة
www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة

محللون سياسيون وعسكريون لـ «المسيرة»:

اليمن أصبح قوة مؤثرة وسيكون في عام 2025 قبلة لكل أحرار العالم

الإعلام الأمريكي يسلط الضوء على عمليات المرحلة الخامسة من التصعيد ويؤكد أن العدو لا يمتلك حلاً للمشكلة

«نيويورك تايمز»: استهداف البنية التحتية اليمنية لن يمنع الهجمات على «إسرائيل»

إقرار إسرائيلي باستحالة ردع اليمنيين

صنعاء تؤكّد من جديد: الاعتداءات الصهيونية لن تثنيَ الشعب اليمني عن دعم غزة

المسيرة : صنعاء:

جـدَّدَت صنعـاءُ التأكيـدَ على أنّ الاعتـداءات الصهيونية عـلى الأعيان المدنية لن تزيدَ الشعب اليمني إلا إصراراً على مواصلة دعم وإسـناد أبناء غزة، وزيادة العمليـات ضد العدوّ الإسرائيلي حتى إجباره على وقف حرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خـلال الزيـارة التفقدية التي قـام بها وزير الماليـة عبدالجبار أحمـد محمد، ووزير النقل والأشـغال العامة محمـد عياش قحيم، الاثنين، إلى مطار صنعاء الدولي، للاطلاع على حجم الأضرار التي لحقت به جراء استهدافه من قبل طيران العدوّ الصهيوني.

وخلال الزيارة استمع الوزيران، من مدير مطار صنعاء الدولي خالد الشايف، إلى شرح عن الأضرار التي لحقت بمرافق المطار المختلفة.

وأشـاد وزيرا المالية والنقل، بسرعة اسـتجابة الفرق الفنية لإعادة العمل في مطار صنعاء الـدولي، وعودة الرحلات الجويـة بصورة طبيعيـة خلال وقت قياسي، مؤكّـدَينِ الحرصَ على استمرار العمل في المطـار وكافة المرافق الحيوية المسـتهدفة وإصـلاح الأضرار وفـق الإمْكَانيات المتاحة.

وزيرُ الخارجية الإيراني يدينُ العدوانَ على اليمن

المسيرة : متابعات:

أدان وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، الاثنين، العـدوان الصهيوني الأمريكي على اليمن.

وأوضح عراقجي خلال اسـتقباله الاثنين، في طهـران نظيره العُماني، بدر البو سعيدي، أنه تم تبادل وجهات النظر وإدانـة الهجمات الأمريكيـة والكيان الصهيوني على الأراضي اليمنية.

وأشَـارَ إلى أن هنـاك وجهاتِ نظر متقاربةً بـين إيران وسـلطنة عُمان بشـأن القضايا الإقليميـة، مُضيفًا أن «المشـاورات الثنائية مُستمرّة، ونتفق على وجـوب التوصـل إلى وقف فوري لإطـلاق النار في غـزة وفتـح قنوات المساعدة».

وفيما يتعلق بالمستجدات على الساحة السورية، أكّـد وزير الخارجية الإيراني أن تم إجـراء مناقشـة مفصلة في هذا السـياق، وتم الاتّفاق على الحفاظ على سيادة وسلامة ووحدة الأراضي السورية، وتشكيل حكومة شـاملة تحترم جميع المجموعات العرقية والدينية.

من جهته نـوّه وزيـر الخارجية العُماني إلى أنه بحث مع نظيرة الإيراني الوضع في المنطقة والساحتين السورية واللبنانية وقضيتنا المركزية فلسـطين، مؤكّـدًا دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسـطيني وتطلعاتـه في السـلام والاستقرار.

وفيمـا يتعلَّـقُ بموقف بـلاده من التطورات في سوريا، قال وزيرُ خارجية سـلطنة عُمان: «نحن مثل إيران نؤيدُ سياسةَ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ونؤكّـد على أن سياسة الحفاظ على استقلال سـوريا ووحدة أراضيها وسـيادة هذا البلد وقضاياه يجب أن تسـير في اتّجاه أن يكون لسوريا دورها الدولي الخاص».

الشورى يندّد بجريمة الصهاينة في إحراق مستشفى كمال عدوان بقطاع غزة

المسيرة : صنعاء:

اسـتنكر مجلس الشـورى، جريمـة الكيان الصهيوني بعـد اقتحام وحرق مستشـفى كمال عـدوان في غـزة، وإخلائه من المـرضى والنازحين واختطاف طواقمه الطبية تحت تهديد السلاح.

واعتبرت هيئة مجلس الشـورى في بيان صادر عنها الاثنـين، إحراقَ وتدميرَ مستشـفى كمال عدوان، جريمـةَ حربٍ مكتملـةَ الأركان تضاف إلى سلسـلة جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني، وسط تخاذل وصمت عربي وإسلامي ودولي مخزٍ ومعيب.

واسـتهجن البيانُ انتهاكَ جيش العدوّ الفاضح للقانون الإنسـاني ونزعته الإجرامية واللا إنسانية التي عبر عنها بتلك الطرق الوحشية في إخراج المرضى والنازحين من المستشـفى وتجريدهم من الملابس أمام مرأى ومسـمع العالم والتنكيل بهم في جريمة يندى لها جبين الإنسانية.

وناشـد الشـورى، ما تبقى من الضمير العالمي وأحرار العالم بالتحَرّك على كافة المستويات والضغط على المجتمع الدولي لإيقـاف جرائم الاحتلال وإنقاذ ما تبقـى من المنظومة الصحيـة في قطاع غزة من الاسـتهداف والتدمير المنهج الذي يمارسه العدوّ الإسرائيلي.

وطالب الأمم المتحدة ومنظمـة الصحة العالمية بالتدخـل العاجل؛ مِـن أجلِ إنقاذ حيـاة المرضى والجرحـى والطواقم الطبية وإيقـاف الانتهاكات التي يتعرضون لها من قبل العدوّ بعد إخراجهم من المستشفى واقتيادهم إلى أماكن مجهولة.

حمدان: ما يقوم به اليمنيون عملٌ مقدَّر وحُجّةٌ على كُلّ القاعدين والجبناء

المسيرة : متابعات:

قـال القيـاديُّ في حركة حماس، أسـامة حمدان: إن «حديث الكيان الصهيوني بشأن كسر المقاومة أثبت فشله»، موضحًا أن «المقاومة لا تزال تسطّر أروع صور البطولة».

وأشَـارَ القيـادي حمـدان، في تصريحات صحفية، إلى أن «ما تقوم به القوات المسلحة اليمنية عملٌ مقدّر وحُجّـة على كُـلّ القاعدين والجبناء».

وأفَاد بأن «العدوّ ينقلب في كُـلّ محطة من محطـات التفاوض على ما يتـم الاتّفاق عليـه»، مُضيفًا أن «الاحتلال يقـول إنه غير مسـتعد للانسـحاب الكامل مـن قطاع غزة ووقـف العدوان، ويقـف عند هاتين النقطتين، وذهبنـا إلى أقصى مرونة بشأن الأسرى، شريطة وقف العدوان والانسحاب الشامل والإغاثة والإعمار دون شروط».

ووصف السـلوكَ الأمنـي الذي تنتهجه السـلطة الفلسـطينية في الضفة «بمخزٍ ويتنافى مع أخلاقيات شعبنا الفلسـطيني، داعياً الأجهزة الأمنيـة في الضفة التي «لـم تتحَرّك لصـد اعتداءات العـدوّ ولا لقطعان المسـتوطنين، لتوجيـه بنادقهم إلى العدوّ الإسرائيلي».

قيادي فلسطيني: الصهاينة يعرفون أن التدخلَ اليمني هو تضامُنٌ مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء:

أشـاد أمين عام حركـة المبادرة الوطنيـة الفلسـطينية، الدكتـور مصطفـى البرغوثـي، بالعمليات العسـكرية اليمنية في البحر الأحمر ضد السـفن الإسرائيليـة والمرتبطة بالعدوّ الصهيوني، لافتًا إلى أن العالم يعـرف جيِّـدًا أن موضوع السـفن مرتبط بالعدوان عـلى غزة ومتى ما توقف العدوان على غزة ستعود حرية الملاحة بشكلٍ كامل.

وأوضح البرغوثي في لقاء مع قناة «المسيرة» الفضائية الاثنين، أن هناك فرقاً هائلاً في القدرات العسكرية بين اليمـن والعدوّ الإسرائيـلي، مضيفًا: «لكن رغم الاختلاف الكبير في موازين القدرات العسكرية إلا أن «إسرائيل» لا تحتملُ المواجهةَ مع اليمنيين».

وقـال: إن الصهاينـة يعرفون جيِّدًا أن التدخـل اليمني هو تضامن مـع الشـعب الفلسـطيني الذي يتعـرض لمجـزرة وحشـية، وإن الصهاينة وقادتهم يعرفون أَيْـضًا أن «إسرائيـل» إذَا أرادت أن تتوقـفَ الاشتباكات القائمة فعليها أن توقف أول شيء عدوانهـا على غزة». ولفت القيادي الفلسـطيني إلى أن الولايات المتحدة وأمريكا شريكةٌ في الجريمة، متسـائلًا: «لماذا تقصـفُ الولايات المتحدة وبريطانيا اليمن؟» في إشارة إلى تعاونهمـا مع العـدوّ الإسرائيلي لمحاولـة إيقاف العمليات المسـاندة لغزة، مبينًا أن إعلام العدوّ الصهيوني مليءٌ بالتحريض على اليمن، مؤكّـدًا أن «المجرم نتنياهـو يتجحُ بالدعم الأمريكي ودعم بعض الدول الغربية ولكنه في قرارة نفسه يعرف أن القزَمَ لا يستطيع أن يصبح ماردًا».

محلل إسرائيلي: الحرب ضد اليمن لن تتوقفَ إلا بإنهاء القتال في غزة

المسيرة : متابعات:

أكّـد المحلل العسـكري الصهيوني «عاموس هرئيـل» أن الحرب التي تخوضهـا «تل أبيب» ضد اليمن لن تُحل إلّا بصفقة تبادل أسرى ووقف القتال في غزة.

وأشَـارَ الخبير العسـكري الصهيوني «هرئيل» في مقال نشرتـه صحيفة «هآرتـس» العبرية، إلى أن «هناك قضية اسـتراتيجية أكبر بكثير تواجهها «إسرائيـل»، حَيثُ تتعلق هـذه القضية بالبرنامج النـووي الإيراني وطُرق التعامل معـه؛ إذ إن إيران اليوم أقرب من أي وقت مضى من الوصول إلى قدرات نووية كاملـة»، مبينًا أن النظام في طهران اتخذ هذا القرار والسـير في هذا الاتّجاه بعد سلسلة الضربات التي تلقّاها.

وأوضح أن «المعضلةَ الحقيقيةَ للكيان هو أنه على الرغم من حجـم الضرر الكبير الناجم عن الضربات الإسرائيلية، فَـإنَّها لا تزالُ غيرَ كافية لردع اليمن»، مضيفًـا: «اليمنيون الذين واجهـوا بنجاح تحالف العدوان السـعوديّ والإماراتـي، لا يرتدعون، ومن الصعب التهديد بإعادتهم إلى العصر الحجري»، لافتًا إلى القـدرات القتالية التكنولوجيـة التي تتمتع بها القوات اليمنية.

رئيس الأركان الصهيوني يدعو بلاده إلى الاستعداد لسيناريوهات موجعة من اليمن

المسيرة : متابعات:

كشـف موقعُ «واللا» العـبري، الاثنين، عـن نية الجيش الإسرائيلي مهاجمةَ المنشـآت الوطنية والخدميـة في اليمن؛ باعتبَار ذلك الخيارَ الأفضلَ للكيـان الصهيوني في ظل انعدام المعلومات عن القيادات اليمنية.

وأضافت الصحيفة، أن شُـعبةَ الاسـتخبارات العسكرية الصهيونية «أمـان» تقومُ بجمعِ المعلومـات ورصد تحَرّكات قيادات «أنصار الله» بالتعاون مع جيوش وأجهزة استخبارات أجنبية.

في السياق دعا رئيسُ الأركان في الجيش الإسرائيلي «هليفي» حكومةَ بلاده إلى الاستعداد لسـيناريوهات قادمة أكثرَ وجعاً وإيلامًا، بينها أن تنفّذَ القواتِ المسـلحة اليمنية هجمات على الشواطئ.

إقرار أمريكي خجولٌ بإسقاط (إم كيو 9) الثالثة عشرة في اليمن

المسيرة : خاص:

أقــرَّ مســؤولٌ أمريكيٌّ بشــكل خجول بإسقاط طائرة (إم كيو9-) الأمريكية التي أصابتها القوات المســلحة هذا الأســبوع في أجواء محافظة البيضاء لتكون الثالثة عشرة مــن نوعها منذ أواخر عام 2023م، وســط تهرب مكشــوف من الخوض في التفاصيل رســميًّا؛ الأمر الذي يكشف عن حرج شديد يواجهه الجيش الأمريكــي في الإفصاح عن عجزه وعن السقوط المدوي لتقنياته المتقدمة التي تجسدها هذه الطائرة.

ووسط تكتم رســمي شديد، نقلت مجلة «نيوزويــك» عن مســؤول دفاعي أمريكي قوله: «نحن على علم بالتقارير التي تتحدث عن إسقاط طائرة (إم كيو9- ريبر) ونبحث فيها حاليًا» مشــيرةً إلى أنــه رفض تقديم أية تفاصيل إضافيــة، وأن القيادةَ المركَزية الأمريكية رفضت التعليق.

وســبق أن اســتخدمت الولاياتُ المتحدةُ مثلَ هذه التصريحات الغامضة للتهرب من الاعتراف رسميًّا بإسقاط طائرات (إم كيو-9) ولو أن بعضها تم الاعتراف به لاحقًا؛ وذلك لما أصبحت يشكله هذا الأمر من إحراج ثقيل للجيش الأمريكي وللتكنولوجيا العســكريةِ الأمريكية التي تعتــبر هذه الطائرات واحدة من مفاخرها؛ بسَببِ مميزاتها ومواصفاتها المتطورة التي جعلت منها ســلاحًا هجوميًّا وتجسُّســيًّا مميَّزًا، بثمن يصلُ إلى أكثر من 32 مليون دولار لــكل طائرة، بدون تكاليف الصواريخ والمعدات الإضافية والتشغيل.

وبعــد وصــول حصيلة إســقاط هذه الطائرات في اليمن إلى 13 طائرة منذ نوفمبر 2023 (و17 منذ 2015) فَــإنَّ اليمن يبرهن مجــدّدًا أنه أكــبر مقــبرة في التأريخ وعلى مســتوى العالم لهذه التكنولوجيا المتطورة؛ وهو ما يزيد موقف الجيش الأمريكي سوءا خُصُوصًا مع الخســائر والهزائم الفاضحة والتأريخية التي يتكبدها في المعركة البحرية، والتي برهن فيها اليمن أيْــضًا على انتهاء زمن القطع البحريــة الأمريكية المتطورة، وعلى رأسها حاملات الطائرات.

وبإسقاط الطائرة الثالثة عشرة من نوع (إم كيو9-) فَــإنَّ الخسائر المباشرة للجيش الأمريكي في هذا المســار فقط تتجاوز 416 مليون دولار، كحد أدنى؛ وهو رقم كبير يزيدُ فاتورةَ الخســائر والتكاليــف الكبيرة التي تكبدتها الولايات المتحــدة منذ بدء المواجهة المبــاشرة مع جبهة الإســناد اليمنية لغزة، والتي قدرهــا مركز دراســات أمريكي في نوفمبر الماضي بأنها بلغت 4.86 مليار دولار.

- **المدير الســابق للموســاد: «إســرائيل» بمفردها لا تملك حلًّا للمشــكلةِ اليمنية**
- **نيويورك تايمز: اســتهدافُ البنية التحتية اليمنية لن يمنعَ الهجماتِ على «إسرائيل»**
- **معهد الأمن القومي الإســرائيلي: من المســتحيل خلقُ معادلــة ردع ضد اليمنيين**

محاولة «تدويل» المأزق الصهيوني في اليمن:

صنعاء تحوّل تهديدات العدوّ إلى استغاثات

المسيرة : تقرير:

استمر ارتفاع أصداء العجز الصهيوني الأمريكي في ردع جبهة الإسناد اليمنية لغزة على الرغم من حملة التهديدات والتحَرّكات العدوانية التي تحــاول أن تخفيَ هذا العجز، حَيثُ واصلت وســائلُ الإعلام الأمريكيــة و«الإسرائيلية» التأكيدَ على انعــدامِ الخيارات الفعَّالة لوقــفِ العمليات المســاندة لغزة، وتسليطِ الضوء على آثارها الكبيرة، ولفت الانتباه إلى «العمى» الاستخباراتي الذي تعيشه جبهة العدوّ التي تحاول تدويل مأزقها؛ مِن أجلِ تخفيف ثقل الإحباط والعجز في مواجهة اليمن.

ونشرت صحيفــة «نيويورك تايمــز» الأمريكية، هذا الأسبوع تقريرًا ســلَّط بعض الضوء على تصاعد عمليات المرحلة الخامســة من الإسناد اليمني لغزة، حَيثُ أشار إلى أن القواتِ المســلحةَ اليمنيةَ «أطلقت الصواريخَ البالستيةَ على «إسرائيل» في كُــلّ ليلة تقريبًا خلالَ الأسبوع الماضي» مشــيرة إلى أن صنعــاء «لم تتراجع حتى بعــد أن نفذت الطائرات الحربية الإسرائيلية يوم الخميس جولتها الرابعة من الضربات الانتقامية في اليمن؛ مما أَدَّى إلى إلحاق أضرار بمطار العاصمة صنعاء الدولي والبنية التحتية الأُخرى».

ووفقًا للصحيفة الأمريكية فَــإنَّ «صفارات الإنذار تدفعُ الملايين من الناس إلى الركضِ إلى الملاجئ وهم يرتدون ملابسَ النوم» جراء الهجمــات اليمنية على عمق الكيان الصهيوني.

ونقلت الصحيفةُ عن نداف شوشــاني، المتحدث باسم الجيــش الإسرائيلي، قولــه: إن هناك «زيــادة حادة» في الضربات الصاروخية اليمنية على عمق العدوّ.

ونقلت الصحيفة عــن زوهار بالتي، المديرِ الســابق للاستخبارات في الموساد، والمدير السابق للسياسة في وزارة الحربِ الإسرائيلية قوله: «لدينا مشكلة».

وَأَضَــافَ أن «إسرائيل، بمفردها، لا تمتلكُ براءةَ اختراع لحل المشــكلة» في إشــارة واضحة إلى حجم المعضلة غير المسبوقة الذي بات يشكلها اليمن بالنسبة لكيان العدوّ.

وفي الوقت الذي تؤكّــد فيه هــذه التصريحات حجم التحول الاستراتيجي الإقليمي الذي صنعته جبهة الإسناد اليمنية لغــزة في موازين الصراع مــع الكيان الصهيوني وشركائه، فَــإنَّها تظهر بوضوح حجم عجزه عن التعامل مع هذا التحول برغم النفوذ والدعم والإمْكَانات، حَيثُ يبدو بجلاء أن كيان العدوّ يســعى لــ «تدويل» مأزقه وتحويله إلى مشــكلة للعالم؛ مِن أجل الحصول على مساعدة، وهو مســعى كان قد بدأ بعد انطلاق عمليات الإسناد البحرية اليمنية التي حاولت «إسرائيل» والولايات المتحدة إظهارها كتهديد عالمي؛ مِن أجلِ حشــد التحالفــات البحرية ضد اليمن.

هذا أَيْــضًا ما أكّــده عساف أوريون، العميد «الإسرائيلي» المتقاعد والباحث الدولي في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنــى، والذي نقلت عنه الصحيفــة الأمريكية قوله: إن «الحملة ضــد الحوثيين في اليمن لم تكــن حتى الآن أحد أهداف الحرب التي وافقت عليها الحكومة الإسرائيلية منذ هجوم حماس العام الماضي» حسب وصفه، وهو ما يعني أن الحضورَ البارزَ والاســتثنائي لجبهة الإســناد اليمنية قلب حسابات ومخطّطات العدوّ بشأن الحرب وأجبره على مواجهة تحد لم يكن في الحسبان، ولذلك لم يجد حلا سوى الاستغاثة بالعالم ومحاولة «تدويل» المواجهة مع اليمن.

وَأَضَــافَ أوريون في هــذا الســياق: «لا توجدُ حلولٌ بســيطة لمشــاكِلَ معقّدة، وفي نهاية المطاف، هذه ليست مُجَــرَّدَ مواجهة بين «إسرائيل» والحوثيين، بل هي جزء من صراع إقليمي ودولي».

ووفقًــا للصحيفــة فَــإنَّ «المســؤولين والمحللين الإسرائيليين يزعمون الآن أن التحدّيَ الحوثي ليس مشكلة «إسرائيل» فقط، خَاصَّةً في ضوء المســافة بين «إسرائيل» واليمن» حسب وصفها، مضيفةً أن «المحلِّلين يقولون: إن الإضرار بالبنية التحتية الوطنية في اليمن من غير المرجح أن يمنعَ الحوثيين من مهاجمة إسرائيل» وهو ما يكشف بوضوح أن محاولةَ تدويل «التحدي» اليمني، تأتي بدافعِ عجز العدوّ الصهيوني عن التعامل مع المشــكلة بمفردهِ وليسَ لأَنَّ المشكلةَ دولية بالفعل.

ومع ذلك فَــإنَّ هذه المساعيَ لا تملكُ أي أفق مضمون، حَيثُ تذكّر الصحيفــة الأمريكية بأن القوات المســلحة اليمنية «صمدت لسنوات في وجه القصف الذي شنته قوات التحالف بقيادة الســعوديّة، بالإضافــة إلى الضغوط من القوات المدعومة من الإمارات، وكذلك الضربات الأمريكية والبريطانية، وهي الآن تظهر قدرةً مماثلة على الصمود ضد إسرائيل»؛ وهو ما يُشيرُ بوضوح إلى أن المأزِقَ «الإسرائيلي» أكبر من أن تنتهيَ بإنشاء تحالفات ضد اليمن.

وفي سياق تسليط المزيد من الضوء على هذا المأزق، نشر معهد دراســات الأمن القومي الإسرائيــلي، الأحد، تقريرًا جديــدًا رأى أن العمليات اليمنية المســاندة لغزة قد بلغت مرحلة جديدة، وقال: إن القواتِ المسلحةَ اليمنية «تحاولُ الآن إرهاقَ الإسرائيليين، من خلال إطلاق الصواريخ كُــلّ ليلة تقريبًا على منطقة تل أبيب»، معتبرًا أنه «حتى لو تم اعتراضُ هذه الهجمات فَــإنَّها تؤدّي مهمَّتَها فيما يتعلق بممارســة ضغوط على الســكان الإسرائيليين، حَيثُ يتم تشغيلُ صفارات الإنذار الليلية في مناطق واسعة من غوش دان، حتى بعد الاعتراضات؛ خوفًا من سُــقُوطِ شــظايا الاعتراض» حسب وصفه.

واعتــبر المعهد أنــه «مــن الصعب، إن لــم يكن من المســتحيل، خلقُ معادلة ردع تجاه الحوثيين، الذين ليس لديهم ما يخسرونه تقريبًا، كما أن نشاطهم المُستمرّ تجاه «إسرائيــل» والولايات المتحدة يعزز قوتهــم؛ ولذلك يبدو أن اســتمرار النمط الحالي للنشــاط الإسرائيلي في اليمن، وحتى الهجوم المباشر على إيران، لن يغيِّرَ الواقعَ الحالي في المواجهة بين «إسرائيل» والحوثيين» حسب تعبيره.

ووفقًــا للمعهد فَــإنَّ «إحدى المشــاكل المصاحبة للحملة ضد الحوثيين تكمُــنُ في صعوبة إنتاج معلومات استخباراتية عالية الجودة في الوقت الفعلي يمكن أن تساعدَ على إلحاق الضرر بمراكز الثقل» مقترحًا أنه «سيكونُ من المناسب تعزيز العلاقات مع دول الخليج، مع التركيز على الإمارات والســعوديّة، اللتين لا يزالان بإمْكَانهما مساعدة الاســتخبارات في ظل معرفتهما العميقة باليمن، حتى لو لم تستطيعا التحَرُّكَ بشكل مباشر ضد الحوثيين» وهو ما يظهر حجمَ انعدام خيارات العدوّ؛ فاللجوءُ إلى الســعوديّة والإمــارات المهزومتين في اليمن واللتين اعتمدتا في حربهما عــلى الدعم الأمريكي بشــكل أَسَــاسي، يعكسُ بوضوح الانســدادَ التامَّ الذي يواجهُه العدوُّ في مساعي ردع جبهة الإسناد اليمنية لغزة.

السعوديّة تنهي طموح مليشيا «الإصلاح» في حضرموت

المسيرة : هاني أحمد علي

أنهت السعوديّة طموح «الإصلاح» بعد تقليم أظافره وإنهاء تواجده عسكريًّا في حضرموت المحتلّة.

وتعد حضرموت من أهم المحافظات اليمنية الغنية بالثروات النفطية والغازية، التي ظلت لعقود من الزمن، تحت الهيمنة والسيطرة عليها ونهب ثرواتها وخيراتها لصالح قيادات الإخوان على حساب الملايين من أبناء الشعب اليمني.

الخطوة السعوديّة تأتي تزامنًا مع اتّساع رقعة التوتر والتصعيد داخل الهضبة النفطية، بعد تمدد حلف قبائل حضرموت المدعومة من الرياض في مناطق واسعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح».

وفي السياق، عقدت ما تسمى اللجنة الأمنية والعسكرية لحلف القبائل الأحد، اجتماعاً لها برئاسة رئيس اللجنة قائد ما يسمى قوات حماية حضرموت، مبارك أحمد العوبثاني، وذلك لمناقشة عمليات التجنيد، واستكمال إجراءات القبول والتسجيل للتجنيد في صفوف الحلف القبلي الذي يطالب بالحكم الذاتي بالمحافظة الغنية بالنفط، بضوء أخضر من الرياض، تمهيدًا لإحلالهم بدلًا عن قوات ما تسمى المنطقة العسكرية الأولى التي يسيطر عليها حزب «الإصلاح» المرتزِق.

وذكرت مصادر إعلامية، الاثنين، أن الرياض وجهت صفعة مدوية للجنرال العجوز الخائن علي محسن الأحمر وحزب «الإصلاح»، وذلك من خلال الإطاحة بقياداته العسكرية، واجتثاث مراكز نفوذه في محافظة حضرموت المحتلّة.

وبتوجيهات سعوديّة صارمة، أصدرت ما تسمى وزارة الدفاع في حكومة الفنادق، قرارًا بتشكيل لجنة استلام وتسليم بين قائد ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى المحسوبة على حزب «الإصلاح»، المرتزِق صالح طميس، وتعيين قيادي آخر يدعى الجعيملاني، كما ستقوم اللجنة أَيْضًا بإجراء عملية استلام وتسليم بين ما يسمى قائد اللواء 135 المرتزِق يحيى أبو عوجاء، المقرب من الخائن علي محسن الأحمر.

ونقلت وسائل إعلام موالية للعدوان، عما أسمتها مصادر داخل وزارة دفاع المرتزِقة عن قرار رسمي لم يعلن بعد، يتضمن إجراء تغييرات واسعة في صفوف قادة ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى الواقعة في مناطق الوادي والصحراء بحضرموت المحتلّة، والتي تعد من أهم الأجنحة العسكرية لجماعة الإخوان في اليمن.

وتأتي هذه الخطوة في إطار المخطّط السعوديّ لإنهاء نفوذ وتواجد حزب «الإصلاح» داخل المحافظات اليمنية النفطية بعد عقود طويلة من السيطرة على منابع الثروة وسرقتها ونهبها وتهريب إيراداتها إلى الخارج على شكل استثمارات في تركيا والقاهرة وعواصم أُخرى.

وفي يوم الجمعة، بتاريخ 8 نوفمبر المنصرم قتل عدد من ضباط وجنود السعوديّة داخل معسكر ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى، على يد الجندي محمد صالح العروسي، التابع لما يسمى اللواء

135 المحسوب على «الإصلاح» والقابع تحت قيادة المرتزِق أبو عوجاء، عقب مشادة كلامية تطورت إلى الاشتباك بالسلاح، قبل أن تقوم قيادات المنطقة بتهريبه إلى خارج المحافظة، ما دفع الرياض وعبر إدارة أمن محافظة حضرموت المحتلّة، إلى الإعلان عن مكافأة مالية قدرها 30 مليون ريال يمني لمن يلقي القبض، أَو يدلي بمعلومات عن الجندي العروسي الذي أطلق النار على جنود سعوديّين ما سبب قتلى وجرحى.

وعلى مدى الأشهر الماضية، شهدت مدينة سيئون بمحافظة حضرموت المحتلّة، تصعيدًا عسكريًّا غير مسبوق بين الاحتلال السعوديّ وقوات ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى المحسوبة على حزب «الإصلاح»، اشتدت وتيرتها بعد مقتل وجرح 5 ضباط وجنود سعوديّين على يد جندي منتمٍ للإخوان.

ودفعت تلك التوترات، الرياض للقيام بتعزيز تواجدها في حضرموت المحتلّة، من خلال التحشيدات العسكرية الهائلة إلى مدينة سيئون التي تقع ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى التابعة لحزب «الإصلاح» في نطاقها.

في 9 نوفمبر المنصرم وجه قائد القوات المشتركة لتحالف العدوان، بتجهيز واستقدام ألوية من ميليشيا «درع الوطن»، التي ينتمي غالبيتهم إلى الجماعات التكفيرية، تمهيدًا لانتشارها في وادي وصحراء حضرموت، بدلًا عن ميليشيا «الإصلاح».

بدوره قام حلف قبائل حضرموت، المدعوم سعوديًّا، باستحداث نقاط عسكرية جديدة وسط الخط الدولي الرئيس الرابط بين حضرموت والسعوديّة؛ بهَدفِ تطويق ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى، وإجبارها على الرحيل، وإنهاء تواجدها بشكل نهائي في المحافظة الشرقية الغنية بالثروات النفطية والغازية.

احتشادٌ مهيبٌ لقبائل بني حشيش نصرة لغزة وتحديًا للعدو الأمريكي الإسرائيلي

المسيرة : صنعاء:

دعت بني حشيش، جميع القبائل اليمنية إلى حشد الهمم وتعزيز الصمود؛ استعدادًا لمواجهة أي تصعيد خارجي مهما كان نوعه أَو حجمه، كما دعت إلى تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر مؤامرات الأعداء ومخطّطاتهم العدوانية التي تستهدف الوطن وأمنه واستقراره وسيادته.

جاء ذلك في الوقفة القبلية المسلحة التي نظمتها قبائل بني حشيش بمحافظة صنعاء، الاثنين، نصرة لغزة وتحديًا للعدو الأمريكي والإسرائيلي، واستمراراً في التعبئة العامة، وتأكيدًا على الجهوزية الكاملة لكل الخيارات تحت شعار «أعزة على الكافرين».

وأكّدت قبائل بني حشيش ثباتها في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بقطاع غزة بمعنويات عالية تقهر الأعداء، ودون عمل أي حساب لأمريكا والكيان الإسرائيلي.

وأشاروا إلى استعدادِهم لحماية الوطن والتصدي للأعداء، لافتين إلى أن هذه الوقفة الجماهيرية تأتي في إطار مسار التضحيات التي ستمتد حتى تحقيق النصر الموعود ودحر الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وجدّدت قبيلة بني حشيش تأييدَها المطلِقَ للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وتفويضه في اتِّخاذ كُلّ الخطوات اللازمة نصرة للشعب الفلسطيني ومواجهة الاعتداءات الأمريكية والبريطانية والصهيونية وكلّ المخاطر والتهديدات والمؤامرات التي تستهدف اليمن.

معلنةً جهوزيتَها العالية لمواجهة أية تحديات أَو مخاطر أَو عدوان يستهدف الوطن وجبهته الداخلية، في محاولة ثني اليمنيين عن موقفهم الداعم والمساند للشعب الفلسطيني، داعية إلى الالتحاق بدورات «طوفان الأقصى» ضمن قوات التعبئة العامة التي تعتبر جزءاً من الإعداد لمواجهة قوى الاستكبار العالمي.

الضالع: قبائل جُبَن تعلنُ النفير العام والجهوزية لمواجهة العدوّ الصهيوني

المسيرة : الضالع:

تأكيدًا على الاستنفار الشعبي الواسع شمال اليمن وجنوبه، نظّمت قبائل مديرية جبن بمحافظة الضالع، الاثنين، وقفة مسلحةً؛ نصرة لغزة وإعلاناً للنفير العام والجهوزية لمواجهة العدوّ الصهيوني.

وبحضور القائم بأعمال المحافظ عبد اللطيف الشغدري، ومسؤول التعبئة أحمد المراني، ومساعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة العميد صالح حاجب، ومدير أمن المحافظة العميد حسين الحمزي، ومسؤول التعبئة بجبن علي العمري، وشخصيات قبلية واجتماعية ودينية، ردّد المشاركون الهُتافات المناهضة للعدو الصهيوني الأمريكي البريطاني، مؤكّدين استمرار التعبئة والتحشيد والاستعداد لمواجهة أي عدوان يستهدف اليمن والجبهة الداخلية.

وباركت قبائل جُبَن الانتصارات التي حقّقتها القوات المسلحة وآخرها إفشال الهجوم الأمريكي البريطاني على اليمن باستهداف حاملة الطائرات الأمريكية.

وجدَّدَ المشاركون في الوقفة التأييد والتفويض المطلق لقائد الثورة في اتِّخاذ كُلّ الخطوات اللازمة لنصرة الشعب الفلسطيني ومواجهة الاعتداءات الأمريكية البريطانية، مطالبين القوات المسلحة بمزيد من الضربات النوعية ضد العدوّ الإسرائيلي انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني.

وحثوا على الاستمرار في الالتحاق بدورات «طوفان الأقصى» ضمن قوات التعبئة العامة والتصدي لمخطّطات الأعداء ومؤامراتهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مِنصة صهيونية تؤكّد تدهورَ أهم مفاصل العدوّ الحيوية والاقتصادية جراء التهديدات اليمنية

المسيرة : خاص:

سلّطت مِنصَّةُ «غلوبس» الصهيونية المتخصصة بشؤون العدوّ الاقتصادية، الضوء على انخفاض المرتبات داخل كيان العدوّ بالتزامن مع الانهيار المعيشي، وتدهور قطاع الإنتاج التكنولوجي والصناعات المتطورة واستمرار تدني الاستثمارات، مع تواصل التهديدات التي تطال العدوّ الصهيوني ومفاصله الحيوية والاقتصادية، وفي مقدمتها الضربات اليمنية التي تفرض تآكُلًا داخليًّا وشاملًا في صفوف العدوّ مفاصله الاقتصادية والحيوية والإنتاجية.

ونقلت المنصةُ تصريحاتٍ لرجال أعمال «إسرائيلي»، أكّدت أن التّهديداتِ التي فرضتها عملياتُ فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين واليمن ولبنان والعراق كانت السبب الرئيس بكل ما حَلّ بقطاع التكنولوجيا والصناعات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وصرَّحَ للمِنصة ما يسمى الرئيس التنفيذي لشركة «إيثوسيا»، إيال سولومون، بقوله: إن «عدمَ اليقين السياسي والأمني، وانخفاض ثقة المستثمرين، والتقلبات في الاقتصاد أثّرت بشدة على صناعة التكنولوجيا الإسرائيلية»، في إشارة إلى الإفرازات التي أحدثتها العمليات العسكرية الصاروخية لفصائل الجهاد والمقاومة، خُصُوصًا العمليات السابقة لحزب الله والتي كانت تمطرُ معظمَ المناطق الحيوية للعدو، بالإضافة إلى التصعيدِ المتصاعد من الجبهة اليمنية والذي يطال أهدافًا حيوية وحساسة للعدو الصهيوني في قلب احتلاله «يافا –تل أبيب».

وَأَضَافَ «سولومون» في تصريحه أن ما أسماها «القيود المفروضة على الصادرات وتضرر القدرة التنافسية يشكلان تحديات كبيرة»، في إشارة إلى الحصار البحري اليمني الخانق على العدوّ، والذي عطّل مفاصل الصادرات والواردات بشكل كبير، وهو ما انعكس سلبًا على باقي القطاعات الحيوية للعدو الصهيوني؛ ما أَدَّى لتراجع عائداته المالية، خُصُوصًا وأن قطاع التكنولوجيا كان –قبل الحرب على غزة وتداعياتها– يمثل ربع موارد العدوّ المالية.

ولفت إلى أن «الزيادةَ في الإنفاق الحكومي واستمرار الحرب أثرت بشكل كبير على ثقة المستثمرين»، موضحًا أنه «ومع انخفاض الاستثمار الخارجي بنسبة 60 % مقارنة بعام 2023، اضطرت العديد من الشركات الناشئة إلى تسريح الموظفين، وأغلق عدد كبير منها؛ بسَبب صعوبة جمع رأس المال»، وهنا تأكيد على تصدع شبكة الإنتاج والصناعات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بعد أن كانت وجهة لأصحاب رؤوس الأموال الساعين للاستثمار في التكنولوجيا والصناعات المتطورة بشكل عام.

وفي سياق متصل أكّدت «غلوبس» أن قطاع التكنولوجيا في «إسرائيل» شهد تراجعًا ملحوظًا في الرواتب خلال عام 2024، وهو ما يُعد انحرافاً كَبيرًا عن الاتّجاه الصاعد الذي استمر لسنوات.

وذكرت المنصة في تقرير حديث لها، أن الرواتب الشهرية انخفضت بنسبة 3 % لدى أصحاب التخصصات النوعية كالتكنولوجيا والصناعات الأُخرى، في حين أن الموظفين العاديين انخفضت مرتباتهم بنسب كبيرة حسبما أكّدت تقارير صهيونية سابقة، فضلًا عن لجوء العدوّ لوقف مخصصات الشيخوخة لمستحقي الضمان الاجتماعي ضمن السياسات التقشفية التي تتخذها حكومة المجرم نتنياهو لمواجهة العجز المالي المتصاعد، وتغطية الإنفاقات العسكرية الضخمة.

وأكّدت أن انخفاض مرتبات أصحاب التخصصات النوعية «يعكس تحديات كبيرة، خَاصَّة للشباب الذين يمثلون الجيل المستقبلي للصناعة»، وهذا مؤشر إضافي على أن العدوّ الصهيوني على موعد مع مستقبل مظلم، خُصُوصًا وأن قطاع الصناعات والإنتاج تضرر بشكل كبير ماليًّا وبشريًّا جراء هجرة الآلاف من حاملي التخصصات النوعية في قطاعات التكنولوجيا والإنتاج بشكل عام.

وفي وقت سابق أوردت وسائل إعلام صهيونية عن هجرة أعداد كبيرة من حاملي التخصصات النوعية؛ بسَبب تدهور الأوضاع، وهو ما فاقم مشاكل قطاع التكنولوجيا والصناعات المتطورة، فضلًا عن أزمة النقل الجوي التي ضاعفت مشاكل العدوّ إلى جانب الحصار البحري الخانق، وكلّ ذلك يؤكّد أن العدوّ لن يكون بمقدوره تحمل تبعات استمرار عدوانه وحصاره على غزة خلال الفترات المقبلة، مع تصاعد مسار الردع والإسناد اليمني.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» قد ذكرت في تقريرٍ، أمس الأول، أن «إسرائيل» شهدت زيادة كبيرة في أسعار المواد والسلع الغذائية وارتفاع في كلفة المعيشة؛ وهو ما يعزز عوامل السخط الداخلي الكبير تجاه سياسات حكومة المجرم نتنياهو.

وأكّدت إلى أن هذه الأوضاع المتدهورة هي نتيجة للعديد من الأسباب، أبرزها العمليات المتصاعدة في البحرَين الأحمر والعربي والتي تزيد من تكاليف النقل إلى «إسرائيل»، مع إحجام شركات الطيران عن السفر إلى هناك وتغيير السفن مساراتها حول إفريقيا، في إشارة إلى الآثار الكارثية التي أحدثتها عمليات القوات المسلحة اليمنية على العدوّ الصهيوني، سواء في البحار، أَو في العمق الفلسطيني المحتلّ، ليجد العدوّ نفسه ملزمًا بوقف الإجرام عن غزة، ليسلم ما بقي من اقتصاده المتهاوي.

معاريف: أرقام الفقر في «إسرائيل» يجب أن تسلب من أعيننا النوم

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

ما يزال التقرير الذي أصدرته منظمة «لاتيت» الصهيونية المعنية بالإغاثة في الأراضي المحتلّة، يدوي بصداه في مختلف وسائل الإعلام «الإسرائيلية» والدولية، حَيثُ كشف إلى أي مدى وصل الوضع الاقتصادي والمعيشي في المناطق التي يحتلها العدوّ الإسرائيلي ومستوطنيه الغاصبين، خُصُوصًا وأن التقرير أكّد أن نحو ربع السكان الصهاينة يعيشون تحت خط الفقر، فيما الأوضاع المعيشية تهدّد العدد مثله بذات المصير، وكلّ ذلك؛ بسَبب استمرار العدوان والحصار الصهيوني على غزة، وما يترتب عليها من عمليات مضادة من فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وإيران.

ونشرت صحيفة معاريف العبرية، تقريرًا سلط الضوء على تقارير «لاتيت» وَأَيْضًا تقارير ما تسمى «دائرة الإحصاء المركزية» الإسرائيلية، حَيثُ تحدثت جميعها عن اتساع رقعة الفقر المدقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وذلك بعد عجز ربع السكان عن تحمل تكاليف المعيشة، فيما الربع الثاني عاجزون عن دفع الفواتير الأَسَاسية.

وقالت معاريف في تقريرها: «للأسف الشديد، فَإنَّ مئات الآلاف من العائلات في «إسرائيل» تعيش في ظروف اقتصادية سيئة للغاية ودخل منخفض جدًّا»، مضيفةً أن هذه الأرقام والحقائق «يجب أن تسلب أعيننا النوم».

ووصفت الصحيفة العبرية أوضاع الفقراء في المناطق الفلسطينية المحتلّة بـ«الصعب للغاية والمقلق للغاية».

وأوضحت الصحيفة بناء على التقارير السابقة، أن أكثر من 21 % من الصهاينة الغاصبين يعيشون تحت خط الفقر، لافتةً إلى أن استمرار الظروف الراهنة سوف تزيد حالة الانحدار في المستوى المعيشي بشكل عام، وتزداد معه نسبة الفقر المدقع في صفوف الغاصبين».

ونوّهت إلى أن الحرب على غزة أسفرت عن تأثيرات رهيبة، انعكست بشكل كبير على الاقتصاد الصهيوني، مؤكّدةً أن استمرار العدوان على غزة سيقود العدوّ الصهيوني ليصبح على شفا الإفلاس، حَدَّ وصف الصحيفة الصهيونية.

وتابعت معاريف «يعيش الآن أكثر من مليون إسرائيلي في فقر، والظروف بين العائلات الحريدية خطيرة للغاية، حَيثُ تعيش العديد من العائلات الحريدية في فقر مدقع، في حين تعاني الأسر ذات العائل الواحد أَيْضًا من ظروف مزرية»، مشيرة إلى أن وبحسب الإحصائيات، يعيش 30 % من الأطفال تحت خط الفقر، في تأكيد على أن هناك مستقبلاً مظلماً بكل المقاييس ينتظر العدوّ الصهيوني.

وطالبت الصحيفة العبرية من حكومة المجرم نتنياهو سرعة التحَرّك لوضع خطط شاملة لتحسين الوضع المعيشي وإعادة بناء المستوطنات «المغتصبات» التي دمّرها حزب الله وتوفير فرص جديدة لذوي الأسر الفقيرة وتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية والاهتمام بقطاع التعليم ومكافحة ارتفاع الأسعار، في حين أن هذه المطالب تعتبر تعجيزية أمام حكومة العدوّ التي تعاني من جملة تهديدات تطال مفاصلها الأمنية والعسكرية والاقتصادية، وحتى على مستوى الجبهة الداخلية، حَيثُ يرتفع السخط ضدها جراء تدهور الوضع المعيشي ومماطلتها في عقد صفقة للتبادل مع فصائل المقاومة الفلسطينية.

وكانت ما تسمى منظمة «لاتيت» المعنية بإغاثة «المستوطنين الغاصبين» قد نشرت تقريرًا منتصف الشهر الجاري أكّدت فيه أن أكثر من 700 ألف أسرة تحوي أكثر من مليونَي نسمة، أي 22,5 من السكان «الغاصبين» يعيشون تحت خط الفقر، وذلك جراء تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية؛ وهو ما يكشف هشاشة الاقتصاد الصهيوني الذي كان قبل السابع من أُكتوبر 2023 محط مفاخرة حكومة المجرم نتنياهو لجلب المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال، غير أن 15 شهرًا من الحرب على غزة وتداعياتها، أثبتت عكس ذلك، وكشفت ضعف العدوّ وهشاشة بنيته الاقتصادية والأمنية والعسكرية.

اليمن في 2025..

توقعات بعام مليء بالمفاجآت

المسيرة : محمد الكامل

تمكّن اليمنُ من تغيير قواعد الاشتباك، وقلب موازين القوى في المنطقة والإقليم في ظروف استثنائية جعلت من الواقع العسكري والسياسي اليمني متغيرًا، في ظل مواجهته لمعسكر الاستكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل» إسنادًا لغزة.

ويرى عدد من المحللين العسكريين أن اليمن حقّق إنجازات كبيرة على المستوى العسكري والسياسي والاستراتيجي، في تطور وتحول دراماتيكي من بلد مسحوق القدرات، والقرار والسيادة إلى بلد ناهض ومستقل وقوة ضاربة تمتلك الإمْكَانات والقدرات الدفاعية التي أخذت مكانة مهمة على موازين القوى الإقليمية والدولية، مؤكّدين أن العام الجديد 2025 يحمل المزيد من المتغيرات والمواقف الدولية تجاه اليمن كدولة ذات سيادة، ومستقبل واعد كقوة ضاربة لها وزنها على المستوى السياسي والعسكري.

تحولاتٌ استراتيجية ودولية:

وفي هذا السياق يقول الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: إن «مستقبلَ اليمن حسب وضعيته العسكرية والاستراتيجية والسياسية خُصُوصًا في العام الجديد 2025 وفي ظل مواجهته معسكر الاستكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل» هو مستقبل واعد، ومبشر بتحولات كبرى»، موضحًا أن «الإنجازات المتراكمة التي تحقّقت طيلة السنوات الماضية خلال مواجهة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وخلال معركة إسناد شعبنا الفلسطيني في غزة جعلت اليمن يتطور دراماتيكيًّا من بلد مسحوق القدرة والقرار والسيادة إلى بلد ناهض ومستقل وقوة ضاربة تمتلك الإمْكَانات والقدرات الدفاعية التي أخذت مكانة مهمة على موازين القوى الإقليمية والدولية».

ويؤكّد عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «اليمن خرج في إطار معركة الإسناد من حدوده الجغرافية ودخل في معركة مفتوحة ومباشرة ضد رأس الشر أمريكا وكيان العدوّ الإسرائيلي وبريطانيا، وذلك من دافع عمق القضية المركزية الفلسطينية والموقف الإيمَاني والإنساني الراسخ لإسناد الشعب الفلسطيني وإيقاف الإبادة الجماعية في قطاع غزة»، مُضيفًا أن «اليمن حقّق وقواته المسلحة إنجازات غير مسبوقة على مستوى تطوير الإمْكَانات والقدرات التي أصبحت عند امتلاك تكنولوجيا متطورة للغاية منها صناعة الصواريخ فرط صوتية والطائرات المسيَّرة، إضافة إلى إحكام السيطرة على البحر الأحمر والعربي، وقطع خطوط الملاحة الدولية أمام العدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني لأول مرة في التاريخ».

ويواصل حديثه: «حيث تم هزيمة أمريكا وتحالفها في البحر الأحمر هزيمة ساحقة، أعادت الأمل إلى الدول التي تجثم فوقها الهيمنة الأمريكية والغربية لعقود من الزمن»، مؤكّدًا أن «اليمن كسر كُلّ حواجز القوة والخوف الدولي من أمريكا وفكك هيمنة أمريكا على بحار المنطقة والشرق الأوسط بشكل لم يتوقعه الجميع، فقد تم استهداف وهزيمة حاملات الطائرات الأمريكية لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية التي تمثل ركيزتها الأَسَاسية للهيمنة على الدول أَو ما يُعرَفُ بـ«دبلوماسية 100 ألف طن».

ويجدد التأكيد أن معركة إسناد غزة أعادت ضبط نظرة دول العالم تجاه اليمن كقوة مؤثرة لها عمقها ورقمها الاستراتيجي في توازنات القوى على مستوى الشرق الأوسط وعلى المستوى الدولي، مُشيرًا إلى أن الكثير من دول العالم خُصُوصًا الدول المناهضة لمعسكر أمريكا والغرب كالصين وروسيا بدأت تعيد النظر في مواقفها تجاه اليمن وتسعى لتطبيع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع العاصمة صنعاء، بما يصل إلى بناء تحالفات استراتيجية، فهم يرون اليمن نموذجاً قويًّا لمواجهة الغطرسة الأمريكية وتدمير هيمنتها.

ويتابع كلامه: «اليمن سيكون قبلة لكل أحرار العالم، وسيكون العام 2025 عام المتغيرات التي سترسم واقعًا جديدًا ومتقدمًا لليمن عسكريًّا وسياسيًّا ودبلوماسيًّا، بما يجعل ويدفع حتى الدول المعادية إلى الاعتراف باليمن كقوة إقليمية ضاربة لا يمكن تجاوزها أُو مواجهتها، فعلى المستوى العسكري سيكون هناك نقلات كبيرة في تطوير القدرات والإمْكَانات العسكرية وإنتاج أسلحة متطورة للغاية، وعلى المستوى السياسي كُلّ الأحرار في دول العالم ستنفتح تجاه اليمن والعاصمة صنعاء».

عامُ المتغيرات الكبرى:

من جانبه يصف المحلل السياسي محمد العابد، مستقبلَ الواقع السياسي والعسكري في اليمن 2025 بالمستقبل الإيجابي، خَاصَّة إذَا ما نظرنا إلى العام السابق 2024 وقياسًا بما قبله 2023م، حَيثُ كانت دائمًا التراتبية على المستويات السياسية والعسكرية إلى الأفضل حسب قوله.

ويوضح العابد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «لليمن إنجازات غير مسبوقة؛ ما جعله في موقع إقليمي كبير مع المستويات الفرط صوتية في إطار تحقيق توازن الردع والحفاظ على مستوياتها والبرامج الدفاعية»، مؤكّدًا أن اليمن يصر على مواصلة برامجه الدفاعية ووصولها إلى أفضل المستويات العسكرية والسياسية في ميدان القوى والساحة الدولية.

ويضيف أن كُلّ ذلك سينعكس بشكل إيجابي على المعاناة التي يعانيها أبناء غزة إلى أن تنتهي وإيقاف هذا العدوان الإسرائيلي الأمريكي، إلى جانب دور اليمن الإقليمي، وتحقيقه إنجازات أكبر على مستويات كثيرة وفي مختلف الجوانب داخليًّا وخارجيًّا، مؤكّدًا أن «اليمن يتطور بشكل كبير وغير مسبوق في الجانب العسكري والسياسي والاقتصادي والزراعي قياسًا على ما كان عليه قبل ثورة 21 سبتمبر 2014، وفي كُلّ عام تحقّق إنجازات عظيمة على عكس ما يروج له البعض من الأعداء إلا أن القارئ والمتابع المنصف يؤكّد ذلك».

ويرى أن العام 2025 سيكون عام المتغيرات الكبرى، وعام إيجاد الحلول الفعالة فيما يتعلق بمسألة معدلات الدخل لدى المواطن في إطار ميزانية تتسم بالواقعية وتحفيز النمو وتوفير نصف الراتب الشهري الذي قد يصل فيما بعد إلى راتب كامل، مُضيفًا أن كُلّ هذه المسائل ستذهب إلى المزيد من تحصين الأداء، وأن الجميع يراهن أن المرحلة التي ستبدأ فيها حكومة التغيير حالة تنفيذية والعملية في إطار الإعدادات والقراءات والدراسات والبحوث التي يترتب عليها الانطلاق في مستويات كبيرة في جوانبها السياسية وتوقعاتها الإيجابية على كُلّ المستويات.

ويجدد التأكيدَ أن التفاؤل يملأ النفوس، وأن الثقة الشعبيّة والجماهيرية في أعلى مستوياتها، ولا يمكن أن تتأرجحَ في ظل هذه القيادة العظيمة والحكيمة ممثلة بقائد الثورة السيد العَلَمِ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

ويتابع: «العام القادم 2025 سيكون عام التتويج لكل هذه الجهود التي بُذِلت على كُلّ المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، عام الحصاد على المستوى الداخلي والخارجي، وبالتالي مستقبل اليمن السياسي والعسكري سيكون أكبر وأكثر تأثيرًا وقوة».

عثمان: اليمن أصبح قوةً مؤثرة وستكون قبلةً لكل أحرار العالم

العابد: العام الجديد سيكون عام الحصاد لكل الجهود التي بُذِلت على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي

مصابون في القصفِ الصهيوني على مطار صنعاء:

معنوياتنا عالية ودماؤنا ليست أغلى من دماء المظلومين في غزة

المسيرة : أصيل حيدان:

على سريرِ المرض في مستشفى الشرطة النموذجية بالعاصمة صنعاء، يتحدث الجريح أصيل المغربي بهمة عالية ومعنويات تعانق الجبال، متحديًا العدوَّ الإسرائيلي الذي تمادى في استهداف صنعاء ومطارها الدولي.

كان أصيل المغربي من ضمن الذين تعرضوا لإصابات جراء العدوان الصهيوني الغاشم على مطار صنعاء الدولي الخميس الماضي، حَيثُ كان يؤدي عمله على أكمل وجه، خدمة للمسافرين من وإلى المطار، لكنه لم يتوقع أن غارة صهيونية غاشمة ستستهدف برج المراقبة وصالة المطار، مع أنه منشأة مدنية يجرّم القانون الدولي استهدافها.

ويقول المغربي، وهو يعاني من أوجاع جراء الإصابة وبصوت مرتفع يوحي بالثبات والطمأنينة: إن «الطيران استهدف المواطنين بشكل مباشر والناس آمنون في أداء مهامهم، وليس مكانًا عسكريًّا، ليتم استهدافه»، مُشيرًا إلى أنه أثناء الغارة تذكر خلالها ما يحدث لأهل غزة من إجرام وعدوان»، قائلًا: «مهما كان فينا فهو قليل أمام ما يحدث لهم، وصابرون ثابتون بإذن الله».

وأكّد أن الشهداء والجرحى، من هذه الغارات هم من النساء والأطفال، مفندًا ادِّعاءات العدوّ بأن المكان عسكري، ويثبت للعالم بأنه مدني»، موجهًا رسالته للعدو بأنه «فاشل وخاسر وسننال منه بإذن الله، ونسأل الله أن يحفظ قيادتنا».

معنوياتٌ رغم الجراح:

من جانبه يقول أحد الجرحى من العاملين في المطار المتواجدين في البرج الذي استهدفه العدوان الصهيوني: «بينما كنا متواجدين في البرج استهدف الصهاينة المدرج بثلاث غارات، ثم استهدفوا البرج، ونحن متواجدون فيه.. شخصان، وسقطنا إلى الدور الثاني، ولم نجد مكانًا، لنخرج منه إثر تراكم الأنقاض، حتى وصلت فرق الإنقاذ والدفاع المدني».

أما الجريح الثاني في البرج فيقول: «تم استهدافنا من العدوان الغاشم الذي لا يميز بين مدني أَو عسكري أَو أطفال ونساء، وتم استهدافنا في البرج أثناء إعطائنا تصريحًا لليمنية بالهبوط إلى مطار صنعاء، وإعطاء تنسيق لـ «UN» الأمم المتحدة للمغادرة»، موجهًا رسالته للعدو بالقول: «نحن صامدون من كبيرنا إلى صغيرنا، ولن نواجه أكثر مما يواجهُه إخوانُنا في غزة، ولن يخضعونا حتى آخر قطرة من دمائنا، وصامدون مع إخواننا في غزة، إلى أن يأتي النصر بإذن الله».

ويصف أحد الجرحى من المواطنين ما حدث قائلًا: «استهدفوا البرج أثناء ما كنا بجانب المستقبلين لوصول الطائرة، وجُرحتُ في تلك الغارة»، مكملًا حديثه والدماء على جسده: «نؤكّد أننا لن نخضع، ولن نكل، ولن نمل، ولن تذهب دماؤنا هباءً منثورًا، وسوف نواجههم حتى آخر قطرة من دمائنا، ولن نترك القضية الفلسطينية مهما حصل لنا».

ثباتٌ مع غزة منقطع النظير:

بدوره يشير ضابط أمن المطار محسن الغانمي إلى أنه في وقت الغارة: «كنا متواجدين في التشريفات بحضور وفد من الأمم المتحدة، وهم أكثر من 30 شخصًا من شخصيات أجنبية، ومصريين، وأجانب كثير».

ويبين الغنامي أن الغارة الأولى كانت في الصالة بينما كانت الغارة الثانية في البرج، وأدت الغارة إلى إعاقة الوفد من المغادرة، برغم أن طيران الأمم المتحدة كان جاهزًا للإقلاع.

أما أحد المواطنين فيقول: «العدوان الإسرائيلي استهدف مطار صنعاء الدولي أثناء رحلتين ذهابًا وإيابًا، وهو يعج بالمواطنين، مؤكّدًا أنه وعلى الرغم مما يعمله العدوان الإسرائيلي إلا أننا مُستمرّون في الدفاع عن غزة واستهداف العدوّ الإسرائيلي والأمريكي مهما صنعوا ومهما عملوا».

وأكّد أن «المطار مدني، ولا صحة لما يروجه إعلامهم بأنهم استهدفوا منشأة عسكرية، والجرحى والشهداء من المدنيين، ولا يوجد سوى العاملين في المطار والمواطنين المسافرين والقادمين والمستقبلين والمودعين أيضًا».

جهوزيةٌ عالية على مختلف المستويات:

من جهتهما يقول الطبيبان عباس راجح وعصام الحداد وهما طبيبا طوارئ وعناية مركزة أنهم في المستشفى ومعهم بقية الأطباء استقبلوا الحالات من الشهداء والإصابات ما بين حرجة وسطحية وكسور وتم معالجة الجميع.

وأكّدا على أنه «وبفضل الله والقيادة الحكيمة ما إن وصل أول جريح إلى المستشفى إلا ونحن في أتم الجهوزية من طاقم طبي متكامل واستشاريين وأخصائيين، وهذا أقل واجب نقدمه».

وكان العدوّ الإسرائيلي قد استهدف مطار صنعاء الدولي، أثناء تواجد كبير لجموع من المواطنين المسافرين والواصلين، وعقبَ وصول طائرة الأمم المتحدة لتقل مدير عام منظمة الصحة العالمية الذي كان ومرافقوه في صالة التشريفات في المكان ذاته، وشن طيران العدوان الإسرائيلي غاراتٍ غاشمةً على مطار صنعاء الدولي، أدَّت إلى استشهاد وإصابة ما يقارب من 35 مواطنًا وعاملًا في المطار.

وأوضح شهود عيان لـ «المسيرة» أن حجم الجهوزية لدى الدفاع المدني والإسعاف والفرق الأمنية كانت كبيرة جِدًّا، رغم الحالة الاستثنائية العصيبة التي حدثت في المطار، مبينةً أنه خلال ساعات قليلة تم إعادة جهوزية المطار للرحلات ذهابًا وإيابًا.

ويعد الاستهدافُ الصهيوني لمطار صنعاء أثناء وجود مدير عام منظمة الصحة العالمية استهدافًا واستخفافًا بالأمم المتحدة، خَاصَّة وقد أُصيب مساعد كابتن الطائرة الأممية، ناهيك عن حجم الجريمة التي أصابت هذه المنشأة المدنية.

ويحاول العدوان من خلال غاراته الغاشمة على مطار صنعاء قتل أكبر عدد من المدنيين، وقد تسببت الغارات بحالةٍ من الهلع لدى الأطفال والنساء ودمارٍ كبيرٍ في صالة المطار والبرج والمدرج وسياراتِ المواطنين المتواجدة حول ذات المكان.

وعقب الغارات بساعاتٍ قليلة، أكّد نائب وزير النقل والأشغال يحيى السياني أنه تم استئناف الرحلات المعتادة في مطار صنعاء حسب المواعيد المحدّدة بعد غارات العدوّ الصهيوني على المطار، موضحًا أن أولى طائرات اليمنية أقلعت في تمام العاشرة صباحًا بعد توقف لساعات نتيجة لغارات العدوّ الصهيوني.

أما مدير مطار صنعاء الدولي خالد الشايف، فأشار إلى أن الاستهداف الإسرائيلي للمطار كان أثناء اكتظاظ الصالة بالمسافرين، مؤكّدًا أن مطار صنعاء الدولي بكامل جهوزيته، وستستمر الرحلات بحسب الجدول المحدّد.

اليمن لا يحتفظُ بحق الرد بل يرد فورًا وبقوة

القاضي/ علي يحيى عبدالمغني

لم تشـــارك اليمن في معركة «طوفان الأقـــصى» وتدخل في مواجهةٍ مباشرة مـــع الكيان الصهيونـــي والنظام الأمريكي بناء على شـــعارات طائفية أو مناطقية أَو قومية أَو حسابات سياسية أَو غيرها، بل دخلت من منطلقـــاتٍ إيمانية وعقائدية؛ جهادًا في سبيل الله، واستجابةً لتوجيهاته؛ (إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًـــا أَلِيمًا وَيَسْـــتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)، ودفاعًا عن المستضعفين في غزة؛ (وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْـــتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ)، ودفعًا لشر وخطر أمريكا و«إسرائيل» على الأُمَّـــة؛ (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ، إِنَّهُمْ لَا إِيمَـــانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ).

لا شـــك أن المواجهة مع العدوّ لها أضرار وخســـائر، لكن هذه الأضرار والخســـائر لا تُذْكَرُ مقارنة بالأضرار والخسائر التي يمكن أن تحل بالشـــعوب والأمة إذَا لم تدافع عن نفسها وتركت لعدوها يســـتبيح أرضها ومقدساتها، وما يجري في سوريا مثال بسيط على ذلك، ولو أن النظام والشعب السوري واجـــه العدوّ الذي اعتدى عليهم مـــرارًا وتكرارًا لما دفعوا هذا الثمن الباهظ الذي نراه اليوم.

وليس صحيحًا ما يتداوله الإعلاميون والقنوات المحسوبة بعضها عـــلى محور الجهاد والمقاومة أن اليمنيين ليس لديهم ما يخسرونـــه في مواجهة الكيان الصهيونـــي، بل لديهم ما يخسرونه من أرواح بريئة وممتلكات عامة وخَاصَّة وغيرها، لكنه يعتبر هذه الخســـارة تجارةً رابحةً مـــع الله، وأن هذه الخســـارة مهما ارتفعت لا يمكن أن تذكر مقارنةً بالخسارة التي يمكن أن تلحق بالشـــعب اليمني في الحاضر والمستقبل لو لم يتخذ هذا الموقف؛ فالخسارة الحقيقية بالنسبة له هي الخسران في الآخرة.

بعد الأحداث التي جـــرت في لبنان وســـوريا أعلن الكيان الصهيوني أنه سيجتاحُ المنطقة، ويغيِّر الشرق الأوسط، ويقيم «إسرائيل الكبرى» عـــلى الأراضي العربية من الفرات إلى النيل، ومن أوقف هذا المشروع الصهيوأمريكي هو موقف الشـــعب والقيادة اليمنية في صنعاء التي رفعت مســـتوى المواجهة مع الكيـــان الصهيوني، ووجهت له ضربات قاســـية حدَّت من أحلامه ومطامعه، وجعلته يشـــعر أنه في خطر وجودي، وأنه بحاجة للأمم المتحدة والهيئات الدولية لحمايته.

ولعل التهديدات التي أطلقها السفاح «نتنياهو» ضد اليمن قد أرعبت الشـــعوب والأنظمة العربية والإســـلامية وجعلت بعضهـــا خائفًا على اليمن والبعض الآخـــر بدا مرتاحًا ورآها فرصةً للتخلص من القدرات اليمنيـــة، إلا أن هذه التهديدات الصهيونية لم تزد الشـــعب اليمنـــي ولا القيادة في صنعاء إلا عزيمةً وإصرارًا على المواجهة.

وهذا ما عَبَّرَ عنه الشعبُ اليمني المتوكِّلُ على الله بخروجه المليونـــي بعد هذه التهديدات في كُـــلّ الميادين والســـاحات، بالتزامُنٍ مع استهداف القوات الأمريكية والصهيونية بعضَ المنشـــآت المدنية في صنعاء والحديدة؛ فجاءهـــا الرد اليمني المزلـــزل والمذهل خلال ســـاعات محدودة في عُمْـــقِ الكيان الصهيوني وحاملة الطائرات الأمريكية.

إذ لم تحتفظ اليمـــن بحق الرد، كما تصرح بعض الأنظمة العربية والإســـلامية التـــي تعرضت وتتعرض باســـتمرار للهجمـــات الأمريكيـــة والصهيونية، بـــل ردت اليمن فورًا وأخرجـــت حاملة الطائـــرات الأمريكية مـــن البحر الأحمر وأدخلت ملايين المستوطنين الصهاينة في الملاجئ مرات عديدة؛ لأَنَّ اليمـــن لا تقبل أن يبيت ثأرها ولـــو ليلة واحدة، وهذا ما استوعبه الأمريكي والصهيوني جيِّدًا.

فتراجعت حدة تصريحاتهم وهجماتهم على اليمن، وباتوا يعترفون أنهم عاجزون عن كيفية التعامل مع اليمن، وأنهم بحاجة لتحالفـــات إقليمية ودولية لمواجهتها، وهذا ما فعلوه سابقًا معها خلال السنوات العشر الماضية التي خرجت منها اليمن قـــوة إقليمية، وهي الآن في طريقها لتصبحَ قوةً عالمية، وهذا ما ســـتحقِّقُه لها المعركةُ الحالية والتحالفات الدولية القادمة إن شاء الله تعالى.

* أمين عام مجلس الشورى

الانتصارُ لفلسطين شرفٌ ودين

ق. حسين بن محمد المهدي

مَن ظَلَمَ نَقَصَ عُمره، وساء عَمله، ودنى هلكه.

ومَن عَـــدَلَ زاد قدره، وحُمِدَ ذِكْرُه، وكُتِبَ أَجْرُه، ووَجَبَ نصره.

فخير الناس مَن انتصر للمظلومين، وأغاث بماله المنكوبين، وجاهد بماله ونفسه ابتغاء مرضاة الله رب العالمين.

فمما لا ريـــب فيه أن نـــصرة المظلومين شرفٌ ودين، وجِهادٌ ضد المســـتكبرين، وأن نصرة الظالم بَغْيٌ وشين، وخزي في الدنيا والآخرة.

فمن لبس ثياب الكِبْر أحب النـــاس ذِلَته، ومن ركب مطية الظلم كرِه الناس أيامه ودولته، فهذه الصهيونية اليهودية تتباهى بفســـادها وظلمها، وتتبجح بإسرافها وغدرها، وتقتل في فلســـطين جموعاً من العرب والمسلمين بما فيهم النساء والشـــيوخ وأطفال المؤمنين، وتتطاول على كافة العرب والمسلمين، كافرة بقول العزيز الحكيم: (وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ).

فهي تهدم المســـاجد على رؤوس المصلـــين، وتقتل من كان فيها ساجداً وراكعاً لله رب العالمين، على مرأى ومسمع من العالمين، (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّـــهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولئك ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخرة عَذابٌ عَظِيمٌ).

لقد تناهـــى نتنياهو في ظلمه وتعديه وبغيـــه، وتحديه فأُصيب بالعجب والغرور، مُســـتمرًا في البغي والفســـاد في فلسطين، فهو لا يدرك بأن عذاب الله آتيه، لإصراره على بغيه وفســـاده، وعكوفه على ظلمه، مُتَأَسِـــياً بأهل الفســـاد أمثال فرعون وهامان وعاد (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَـــادٍ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمادِ...، وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ، الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ، فَأَكثروا فِيهَا الْفَسادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ).

إن نتنياهو مُستمرّ في همجيته، مغترٌ بدعم الصهيونية في أمريكا ودول الغرب له، وهم بلا شـــك رأس الفتنة الممولون للمفســـدين في أرض فلسطين، المموهون بافتراءاتهم ودجلهم، فأين حقوق الإنسان التي يزعموها؟

وأين القانون الدولي مما يجري في دولة احتلال؟

إن مجلـــس الأمن نفســـه في قرارات ســـابقة يجعـــل من دولة «إسرائيل» في القدس وغزة والضفـــة والجولان دولة احتلال؛ فكيف جاز لأمريكا دعم هـــذه الدولة المحتلّة ماديًّا وعســـكريًّا على نحو تقشـــعر منه الأبدان، ويدل دلالة واضحة أن ما يذيعونه عن حقوق الإنسان محض دجل وافتراء.

وقد حذر رســـول الله -صلى الله عليه وآله وســـلم- من دجاجلة آخر الزمان، حَيثُ يقول: «يكون في آخر الزمان دجالون» أي كذابون مموهون، وقال: «أن بين يدي الساعة دجالين كذابين فاحذروهم».

والدجال المموه الكذاب، وســـمي دجالاً: لكثـــرة كذبه وجموحه، وإدخَال الحق بالباطل، وتلبيسه وتزيينه للباطل.

إن نتنياهو يعتبر واحـــداً من دجاجلة الصهيونية الذين قدموا إلى أرض فلسطين، وأُصيب بالغرور والعجب.

والعُجب: مرض يصيـــب القلوب ويتولد عنه الكبر، وقد أُصيب به في زمننـــا هذا عدد من الزعماء، ومنهـــم غالبية زعماء الصهيونية، الذين يسفكون دم العرب والمسلمين في فلسطين ليل نهار (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ)، (وَإِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرض قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ).

إن سفكهم لدماء الشعب الفلسطيني واحتلال أرضه، وقولهم إن مـــن حق «إسرائيل» المعتديـــة أن تدافع على نفسها والإعجاب بذلك والترويج له والضحك والتدليس، أمر يندى له الجبـــين (أَفَمِنْ هـــذَا الْحَدِيـــثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ).

إن جهاد هؤلاء وقتالهم ســـبيل يســـلكه أنصار الله وحزبه، وأحرار العالم في محور المقاومة.

فأحرز أنصار اللـــه وحزبه ومن ينصرهم ويمد العون لهم من شعوب الأُمَّـــة الإسلامية وقادتها مقاماً رفيعاً سيسجله التاريخ بأحرف من نور.

فكيف لا يتبوؤون هـــذه المنزلة الرفيعة وهم ينصرون الله ورســـوله والمســـتضعفين في فلسطين، بأنفســـهم وأموالهم، وطائراتهم المســـيّرة، وصواريخهم الفرط صوتيـــة بعزيمة وإرادَة قوية، قائمة على الإيمان بالله، مبنية على أســـس علمية أحكمتها التجارب، وأيدتها قدرة الله الغالب، (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ).

فمن فوض الأمـــر إلى أهله، وتثبت في عقده وحله أمن الزلل، وبلغ الأمل، ومن أحكم التجارب حمد العواقب، ومن بالغ في إحكام صنعته واجتهاده حصل بفضل الله مراده، (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّـــهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

إن مغامـــرةَ الصهيونيـــة في اعتدائها على اليمـــن يورثها الندم، وستدفع عليه غالي الثمن، وإن أصابت في عدوانها عدداً من الشهداء فهم دون أدنى شك أحياء عند ربهم يرزقون.

ولعل العالم يشـــهد عما قريب طائراتهم وقد أسقطت وأحرقت، وبوارجهـــم الحربية وقـــد أغرقت كما غرق فرعـــون وجنده، وإلى مصالحهم الحيوية قد دمّـــرت.

ترى هـــل تعي الصهيونية اليهودية الأمريكية قبح ما تأتي، وهي على وشك الهزيمة لا تعي؟

وإنه لن يثني قائد المســـيرة القرآنية الملحـــوظ بالعناية الربانية وأنصار اللـــه وحزبه من أبناء يمن الحكمـــة وغيرهم عن مواصلة جهادهم؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله ورفع الظلم عن غزة وفلســـطين وأرض المسلمين ما يقومون به من بغي واعتداء إلا أن يتوقف الباغي عن بغيه، ويكـــف عن ظلمه، فهم ثابتون عـــلى عزتهم، متفوقون غالبون بقوة الله ثم بقوتهم، موعودون بنصر الله وتأييده، وبتتبير علو المفســـدين وظلمهم، (فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيرًا).

فخـــذوا النصح من أهله، والإعذار من محلـــه، قبل فوات الأوان، فلـــن ينفعكم الجنوح إلى القتل غدراً بأبناء الإســـلام، ولا طائراتكم وسلاحكم بموهن لأبناء الحكمة والإيمان.

وعما قريب يحمَدُ القومُ الســـُّرَى، ويندمُ المتثاقلون، (وَاللَّهُ غالِبٌ عَلى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

فقوة الإيمان أَسَـــاس للنجاح (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ).

العـــزة لله ولرســـوله وللمؤمنين، والخـــزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْـــصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

«مورِّم سقط على منتفخ» سقوطُ شركاء الجرائم على متوالية الهزائم

إبراهيم محمد الهمداني

طالما سعى تحالُفُ العدوان الصهيوسعوأمريكي الإجرامي، إلى تبرير عدوانه على اليمن، بمبرّرات وذرائعَ شتى، محاولًا إضفاءَ المشروعية على موقفه العدائي، بمزاعم دعم الحكومة الشرعية تارة، وقطع أذرع النفوذ الإيراني في المنطقة تارة أُخرى، والحد من تهديد جماعة «أنصار الله»، على دول الجوار، وخَاصَّةً السعوديّة، تارة ثالثة، إلى غير ذلك من الأعذار الواهية، التي بلغت حَدَّ التفاهة والسقوط، كاشفة عن السبب الحقيقي لذلك العدوان الإجرامي؛ كونه رغبةً أمريكية إسرائيلية محضة، لخدمة أهدافهما التسلطية، واستعادة هيمنة السفارة ووصاية السفير، وإعادة اليمن إلى حضن التبعية الأمريكية الإسرائيلية، ورغم ذلك الانكشاف الفاضح، إلا أن مرتزِقة تحالف العدوان –من دواعش حزب «الإصلاح» وعفافيش حزب «المؤتمر»– استمروا في ترديد تلك الذرائع الزائفة، دون حياء أَو خجل، غير متحرجين من إعلان تحالفهم مع أمريكا، ومن خلفها الكيان الإسرائيلي الغاصب، عدو الدين والأمة الإسلامية، مؤكّدين تماهيهم الكامل، مع أبجديات ومبادئ المشروع الصهيوني، نكاية بأنصار الله ومشروعهم القرآني، متبنين مقولات الناطق الرسمي، باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، المعبرة عن موقف «إسرائيل» العدائي، تجاه جمهورية إيران الإسلامية، وعموم شيعة آل البيت، أينما كانوا، بوصفهم أشد خطرا على الإسلام والمسلمين، من اليهود والنصارى.

سقط تحالف العدوان الصهيوسعوأمريكي، في اليمن، وسقط معه مرتزِقته، وسارع كُلّ منهم، بإلقاء وزر الهزيمة، على صاحبه؛ فالمرتزِقة متهمون – من قِبل أسيادهم – بسرقة الدعم المالي، المخصص للجبهات، وتحويله إلى أرصدتهم وحساباتهم الخَاصَّة، والمطالبة بالمزيد من الدعم المالي والعسكري، دون تحقيق أي تقدم يذكر، في المقابل، لم يحاول المرتزِقة تبرأة أنفسهم من تلك التهمة، بل ردوها بمثلها، أَو أكثر منها، فقالوا إن قيادة التحالف، لم تقدم لهم الدعم المالي الكافي، وسلبتهم حق اتِّخاذ القرار الميداني، وجعلته من نصيب الضباط الإماراتيين والسعوديّين، الذين قادوا المعارك – بلا خبرة – من غرف النوم، وتسببوا في حدوث أخزى الهزائم، والتضحية بمئات المقاتلين، على مذبح غرور الأنا المتعالية السعوإماراتية.

أصبحت نظرية المؤامرة، هي سيدة الموقف، في تفكير الطرفين، فالمرتزِقة رأوا أنفسَهم ضحيةَ مؤامرة دولية/ عالمية، تهدف إلى التخلص من «الإخوان المسلمين» في اليمن، كما في مختلف بلدان العالم، من خلال الزج بهم في الصفوف الأمامية، وتوريطهم في حروب عبثية لانهائية، ليواجهوا مصيرهم المحتوم، على يد أعدائهم أَو بنيران صديقة، من طيران التحالف، بدليل وقوع ذلك عدة مرات، علاوة على استبعادهم من مواقع القيادة، وصناعة القرار العسكري الميداني، والتعامل معهم بوصفهم مجاميع وظيفية مأجورة، من مقاولي وتجار الحروب، بالإضافة إلى عدم إشراكهم في القرار السياسي/ المفاوضات، إلا في حدود ما يجمل صورة الممول السعوديّ، الراعي الرسمي للعدوان، وما يخدم موقف ومصالح، سيد الحرب الصهيوأمريكي.

كذلك حضرت نظرية المؤامرة، في منظور النظام السعوديّ – قائد تحالف العدوان – الذي رأى أنه وقع في الفخ، وتورط في حربه على اليمن مرتين، في وقت واحد؛ الأولى:- حين ناصب الشعب اليمني العداء ابتداءً، وأعلن عليه الحرب الشعواء والحصار المطبق، وارتكب بحقه أبشع المجازر، وعمليات الإبادة الجماعية الوحشية، دون موجب حقيقي لذلك، ليصبح بذلك الموقف الإجرامي المشين، في مقام العدوّ الأول للشعب اليمني، وموضع غضبه وثأره وانتقامه.

والثانية:- حين اعتمد على المرتزِقة المحليين، في تنفيذ المهمة الموكلة إليه، من سيده الصهيوأمريكي، ظنًّا منه أنه سينجح بهم في إتمامها، بأقل كلفة وأدنى جهد، من خلال توظيف قوة المال السعوديّ، بالإضافة إلى استغلال حالة الحقد والعداء، في قلوب الإصلاحيين والمؤتمريين، الذين يرَون أن إسقاط أنصار الله «الحوثيين» في صنعاء، هو ثأرهم الشخصي وانتقامهم الخاص، وبذلك يتم ضرب عصفورين بحجر واحد، ويخرج النظام السعوديّ من دائرة اللوم والانتقام؛ بحُجَّةِ أن الحرب كانت يمنية يمنية، وأن اليمني هو من قتل اليمني، في ظل انتقال السعوديّ إلى دور الوسيط، والأخ الأكبر الراعي للمفاوضات اليمنية، الساعي بالصلح بين الإخوة الأعداء.

لكن عواصف الميدان اليمني، جاءت بما لا تشتهي سفن الأحلام السعوديّة، وأربكت كُلّ الحسابات، وأسقطت كُلّ الرهانات، وبدا أن صمودَ الشعب اليمني، أكبر من أن تكسره أعتى القوى العالمية، وأن الاعتماد على المرتزِقة المحليين، في حسم هذه المعركة، لصالح المشروع الاستعماري الصهيوأمريكي، لا يعدو كونه ضربًا من المحال، يتطلب لتحقيقه صبر أيوب، وعمر نوح، وملك سليمان، الأمر الذي جعل أموال وكنوز وخزائن سلمانَ، تقبض يدها، بعد أن كانت أبوابُها مشرعةً على مصراعيها، أمام المرتزِقة، خَاصَّة بعدما اكتشف النظام السعوديّ، أن حياة الرفاهية، ونعيم فنادق الرياض، قد أفسد قادة مرتزِقته، وفتح أعينهم على متعة التجارة، ولذة تصاعد الأرصدة والأرباح، وأطمعهم في طلب المزيد، وكأنهم علموا أخيرًا قيمة الوطن، فكرهوا أن يبيعوا أنفسَهم بثمن بخس، خَاصَّةً وأنه بيعٌ لا رجعة بعده إلى الوطن، ولا خيار لهم في انتماء لسواه، وهو ما لم يتوقعه النظام السعوديّ، الذي واجه مطالب حكومة الفنادق، بسلسلة إجراءات عقابية صارمة، ولم يستثنِ أحدًا منهم، سواء من عقوبة الضرب، أَو الحرمان من بعض الحقوق الأَسَاسية، أَو الحجز في الغرف لأسابيع، أَو التهديد بالترحيل إلى عدن، وإسقاط الحصانة والحماية.

زحفًا نحو القدس

خلود همدان

اليمن بصمة من نور في مسيرة الطوفان، على مدى ستة أشهر بعد العام واليمن الميمون يواصل خوض المعركة الفاصلة والفتح الموعود والجهاد المقدس دعمًا وإسنادًا للطوفان الفلسطيني ونصرةً للقضية والدين والمُقدسات.

بلا كلل ولا ملل ومن الجانبين الرسمي والشعبي يُصدر الشعب والقائد، والمواطن، والدولة صُورة مُتكاملة أركانها ثابتة كأنهم بُنيان مرصوص، يُؤازر بعضهم بعضاً ويُشد كُلّ مِنهُم الآخر، ماضين لفتح القدس، عازمين على اجتثاث الصهاينة من كُلّ أرض المعمورة.

يمنُ «البدر» يرفع من وتيّرة التصعيد العسكري على العدوّ ولن تهدأ، أَو تتراجع، أَو تحد القوات المسلحة من تلك الضربات على مستوى القصف بالصواريخ إلى فلسطين المحتلّة ومُهاجمة السُفن في البحار، ومن خلف القوات المسلحة شعب بأكمله يخرُج في كُلّ ساحات الوفاء لمسرى النبي، يعلن تفويضه للقيادة ومُطالبًا بتصعيد هذه العمليات الحيدرية.

تعبئة عامة واستنفار كبير، إعداد وتدريب، وتأهيل، وبناء روحي إيماني عال، وتطوير للقدرات البشرية، يصنع جيشًا قويًّا قادرًا على خوض معركة شعواء ضد المجرم الصهيوأمريكي وعملائهم الذين يكونون أذرُعًا لهم.

تُختصر الصورة في مشهد يُبقي اليمن أعجوبة لكل شعوب العالم ولِكُل حُر فيه، يدخُل التاريخ من أوسع أبوابه، ويُكتب تاريخ اليمانيين بِحروف من ذهب، تتوارثه الأجيال.

كُل هذا النشاط والفاعلية القصوى ولا يزالُ اليمن زاحفًا نحو القدس، يُسرج صهوة جوادِهِ مُحتزمًا لامتهُ، متسلحًا بالثقة بالله قبل البندقية، يمضي بإيمان صادق وهُوية راسخة.

يدنو نصر الله منهم ويدنون منه، يتدلى في قدس فلسطين ويومها يُرفع الشعار، وينهار الجدار، ويفتكُ الحصار، ويدخُل الأنصار من كُلّ باب يتأهبون وأصواتهم مُجلجلة بالتسابيح، واستغفار، وشُكر، وحمد لله الفرد، الجليل، العزيز، الحكيم.

وتشخصُ الأبصار حين ترى الولي يصعد على مِنبرِ القدس يُلقي الخِطاب ويصلي بِنا صلاة الانتصار، وكان وعدًا مفعولاً، والعاقبة للمتقين.

غزة تنزف والشعوبُ العربية ما تزالُ في سباتها!

شاهر أحمد عمير

إن العرب اليوم يقفون على مفترق طرق خطير، فبينما تنزف غزة تحت وطأة العدوان الإسرائيلي الوحشي، تظل الشعوب العربية والإسلامية، ومعها حكامها، غارقة في صمت مخزٍ لا يليق بماضٍ عرف عنه الشهامة والغيرة والنخوة. في كُلّ عدوان جديد على فلسطين، تتجدد الآمال بتحَرّك عربي إسلامي يعيد للأُمَّة كرامتها المفقودة، لكن ما نراه على الأرض هو العكس تمامًا؛ حكام يهرولون نحو التطبيع وشعوب تكبلها القيود والضغوط السياسية. أما غزة، فتواصل صمودها، تاركة للأُمَّة دروسًا في التضحية والإباء.

غزة اليوم ليست مُجَرّد مدينة فلسطينية تحت الحصار، بل هي رمز للكرامة والصمود في وجه الظلم والعدوان الإسرائيلي والأمريكي. اليوم العدوان الإسرائيلي على غزة كشف للعالم الوجهة الحقيقي للاحتلال الذي لا يتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم ضد الإنسانية، مستهدفًا الأطفال والنساء والشيوخ مستهدف النازحين وطلاب المدارس بلا رحمة. رغم ذلك، لا نرى سوى صمت مطبق من غالبية الدول العربية والإسلامية، وتشجيع أمريكي غربي لهذا الكيان المجرم وكأن ما يجري في غزة يحدث على كوكب آخر لا يمسهم. أن ما يحدث اليوم في غزة ليس مُجَرّد صراع بين مقاومة فلسطينية وعدو محتلّ، بل هو معركة وجودية تعيد تعريف القيم الإنسانية والأخلاقية للأُمَّة بأسرها.

إن الصمت العربي اليوم أمام ما يحدث في غزة ليس صمتًا عاديًا، بل هو صمت يحمل في طياته الكثير من الدلالات المقلقة. أين الدين الذي يدعو لنصرة المظلوم؟ أين القيم التي طالما تغنوا بها؟ أين هم من شجاعة الإمام علي عليه السلام واين هم من غيرة الصحابة التي كانت مثالًا يحتذى به؟ يبدو أن هؤلاء الحكام قد فقدوا كُلّ معاني الدين والقيم، وركنوا إلى التبعية والخضوع لقوى الاستعمار والهيمنة، متجاهلين صرخات الأطفال تحت الركام وآلام الأُمهات الثكلى.

اليوم الأنظمة العربية التي كان من المفترض أن تكون في مقدمة المدافعين عن الشعب الفلسطيني، أصبحت اليوم جزءًا من المشكلة. لم تعد قضية فلسطين تمثل لهم سوى عبء سياسي يحاولون التخلص منه بأي ثمن. بعضهم هرع إلى التطبيع مع الاحتلال، متجاهلًا كُلّ الجرائم التي يرتكبها هذا الكيان بحق الفلسطينيين. بل والأسوأ، أصبحوا يساهمون في تلميع صورته أمام العالم، مستخدمين إعلامهم لتشويه صورة المقاومة وتحويلها من حركة تحرير إلى ما يسمى بـ «إرهاب». هذه الأنظمة لم تكتفِ بالصمت، بل أصبحت شريكة في العدوان، سواء بالدعم غير المباشر للاحتلال أو بمحاصرة غزة وإضعاف صمودها.

أما الشعوب العربية والإسلامية فبالرغم من صمتها الظاهر، إلا أن الغضب يعتمل في صدورها. الحكومات الاستبدادية قمعت أية محاولة للتعبير عن التضامن مع فلسطين، مستخدمة سياسات الترهيب والتضليل الإعلامي. ومع ذلك، فَإنَّ القضية الفلسطينية ما زالت حية في قلوب الملايين الذين ينتظرون اللحظة المناسبة للانفجار. لكن، لا يكفي أن يبقى الغضب مكبوتًا، فالشعوب اليوم مطالبة بالتحَرّك على جميع المستويات لدعم غزة وفلسطين. يجب أن يكون هناك ضغط شعبي حقيقي على الحكومات لتغيير سياساتها المخزية، وأن يتم توجيه الجهود نحو دعم القضية الفلسطينية بكل السبل الممكنة

في ظل هذا المشهد المظلم، تبقى غزة هي النقطة المضيئة. هي التي تُعيد تعريف الكرامة والصمود في وجه الاحتلال. المقاومة الفلسطينية، بإمْكَاناتها المحدودة، تقف شامخة في وجه أعتى جيش في المنطقة ملقنة الجميع دروسًا في التضحية والصبر. غزة لا تقاتل فقط؛ مِن أجلِ نفسها، بل؛ مِن أجلِ الأُمَّة بأسرها. هي تقاتل؛ مِن أجلِ القدس، ومن أجل الكرامة العربية التي دُفنت تحت أنقاض الخيانة والتطبيع.

إن من الواجب اليوم على الأُمَّة العربية والإسلامية الوقوف حقيقيًّا ليس فقط التضامن مع غزة بالكلمات، بل العمل على جميع المستويات لدعم صمودها. يجب على الشعوب العربية والإسلامية أن تكسر حالة الصمت وأن تعيد توجيه البوصلة نحو القضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضية المركزية للأُمَّة التضامن الشعبي، حتى لو كان التضامن رمزيًّا، فَإنَّ له أثر كبير في كسر الحصار السياسي والإعلامي المفروض على غزة، حَيثُ إن الحصار ليس مقتصرًا على المعركة العسكرية فقط، بل يمتد ليشمل أبسط حقوق الإنسان في غزة، يعاني الناس حتى من الحصول على شربة ماء أَو لقمة خبز، في مشهد يفضح بشاعة الحصار الذي يفرضه الاحتلال والمجتمع الدولي الصامت.

ما يحدث اليوم في غزة ليس مُجَرّد عدوان على مدينة فلسطينية بل هو اختبار حقيقي للأُمَّة العربية. التاريخ لن يرحم أُولئك الذين خذلوا فلسطين، وسيأتي اليوم الذي يُحاسب فيه كُلّ متواطئ وصامت. أما غزة، فستظل عصية على الانكسار، وستواصل مقاومة الاحتلال حتى تحقّق النصر أَو تسلم الراية لجيل آخر. الصمت لم يعد خيارًا، بل عارٌ سيلاحق الجميع. غزة اليوم لا تطلب المساعدة، بل تفضح كُلّ من تخلّى عن واجبه تجاهها.

فلتتحَرّك الأُمَّة قبل فوات الأوان، ولتدرك أن الدفاع عن غزة هو دفاع عن الأُمَّة العربية هو دفاع عن وجودها وهُويتها.

معنى الشهادة في سبيل اللّه

يُطْلِقُ جميعُنا كلمة (شهيد) على القتيل، غير أن الكثيرَ يمُرُّ عليها مرورَ الكرام، ولا يحاول أن يتعرَّف عليها، ولا على دلالاتها الحية في الواقع العملي، فما هي الشهادة؟ ومن هو الشهيد؟ ولماذا أُطْلِقَ عليه هذا الوصف؟ وهل معناه الحاضر للمشهد أو المؤدي للشهادة؟ وهل ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل تُفتَح للشهيد قنواتُ التعرف والحضور من مقامه الكريم إلى واقعه الذي استُشْهِدَ فيه؟ هذا وغيرُه ما ستحاول هذه المقالة الإجابةَ عليه.

حمود عبدالله الأهنومي:

(شهد) في اللغة العربية والقرآن الكريم

وردت مفردة (شهد) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: الحضور، ومنه قوله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (البقرة: 185)، وقوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) (النور: 2)، وقوله تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) (الإسراء: 78)، وقوله تعالى: (وَبَنِينَ شُهُوداً) (المدثر: 13).

والمعنى الثاني: خبرٌ بشهادةٍ منبئة عن حضورٍ أو علم ببصرٍ أو ببصيرة، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (آل عمران: 18)، وقوله تعالى: (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (التوبة: 107)، وقوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ) (يوسف: 26).

ويتبين أن بين المعنيين ارتباطا هاما، وبعبارة أدق، يتبين أن المعنى الثاني يتركب من المعنى الأول وزيادة، أي من الحضور، وهو تحمل الشهادة، ومن القول بها، وهو أداؤها، وهذا يرجّح أن الشهادة في جذرها الأصلي تعني الحضور، باعتباره أساسا هاما في الشهادة بمعنى الإدلاء أو الإخبار بما علمه الشاهد، فالكثير فرع عن القليل.

فإذا انتقلنا إلى العرف الشرعي لكلمة (شهادة)، وجدنا أنها تطلق على ما يدلي به الشاهد من معلوماتٍ قاطعة رآها أو سمعها، أو تحملها عن حضورٍ قطعي للمشهود فيه، كما وجدنا أيضا أنها باتت تطلق عرفا إسلاميا عاما على القتيل في سبيل الله؛ حيث أطلقت منذ أول الإسلام وإلى يومنا هذا على (القتل في سبيل الله)، وأطلق وصف (شهيد) الذي يُجْمَعُ على (شهداء) على (القتيل في سبيل الله)، وصار هذا مفهوما مجمَعا عليه بين المسلمين جميعا، منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا.

وهذا لا يعني أن هذا المصطلح (الشهادة ومشتقاتها) لم يرد في القرآن الكريم على القتل في سبيل الله بأي حال من الأحوال، ولكن نريد البحث عنه بعيدا عن التسليم بهذه المسألة ليتم الإثبات أن إطلاق وصف الشهيد على القتيل في سبيل الله بأدلة وحيثيات أخرى، تبيِّن وتبرهن أن من ورد في قوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) قُصِد بهم شهداء القتال في سبيل الله.

الشهادة في اللغات والثقافات والأديان الأخرى

من العجيب أن الكثيرَ منا يجهَلُ معنى كلمة (شهيد) ومصدرَها اللغوي، وامتداداتِها المختلفة، بينما هي أمرٌ معروفٌ لدى كثيرٍ من اللغات والثقافات والأديان الأخرى، فالشهيد في اليهودية والنصرانية هو ذلك الشخص الذي يعذَّب أو يقتل في سبيل دينه، أو من أجل تعليم من تعاليمه.

وإذا أخذنا في هذا الصدد من اللغات الإنجليزية على سبيل المثال، نجد أن الشهادة هي (Martyrdom)، وأن الشهيد هو (Martyr) الذي يفسَّر في معاجم اللغة الإنجليزية بأنه الشخص الذي يضحي بنفسه، فيُقْتَل أو يعذَّب من أجل معتقداته الدينية، أو الإنسانية، أو القومية.

وتزعُم بعضُ تلك المعاجم أن أصل هذه الكلمة مأخوذة من اللاتينية، والتي تعني الشاهد (the witness)، والشاهد هو الحاضر، الذي يتحمَّل مضمون الشهادة التي سيدلي بها لاحقا.

وعلى الرغم من التشابهِ الكبير بين العربية والإنجليزية إلا أن بعض الباحثين يجادل بأن للشهيد في اللغة العربية وفي الدين الإسلامي خصوصية معينة، لا توجد في تلك اللغة، ولهذا يوجب هذا البعضُ على المترجمين من العربية إلى غيرها من اللغات أن ينقلوا كلمة (شهيد) إلى اللغة المترجم إليها كما هي، بدون استعمال لفظة (Martyr) التي تقاربها.

العلاقة بين المعنى الشرعي واللغوي لكلمة شهادة

يترجح لديَّ أن الإطلاق الشرعي لكلمة شهيد على القتيل في سبيل الله جاء منسجما مع الوضع والإطلاق اللغوي؛ فالقتيل في سبيل الله هو ذلك الذي حضر الموقف الحق، وشهد به وفيه شهادةً عمليةً، وهي الشهادة بماله ودمه وروحه، وهي أقوى من الشهادة القولية، وبالتالي فإنه يصدُق عليه أنه شاهد، ويصدُق على موقفه أنه شهادة، وأنه لقوة ذلك الموقف، ولتكرُّره، ولفضله، ولخصوصيته، اختص باشتقاق (شهيد) على وزن (فعيل) الذي هو أحد صيغ المبالغة ومن أسماء الفاعل في اللغة العربية.

وإذا كان الله قد نهى عن الإضرار بالشهيد بسبب شهادته واعتبره فسوقا، حيث قال: (وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ) (البقرة: 282)، فإن هذا الشهيد قدّم شهادته العملية على موقف الحق بأعلى درجات الحضور، وفي أعلى درجات الاستعداد لتبعات ذلك الحضور، وتبعات تلك الشهادة، لقد قدم روحه التي هي آخر ما يمكن أن يطاله إضرار الغير.

ولعل الله الكريم جازى الشهيد بأضعافِ ما قدَّم، فإذا كان الشهيد قدَّم روحَه بأن تنازل عن حضوره الزائف في الدنيا من أجل الله وفي سبيله، فإن الله أكسبه الحضور القوي والخالد والثابت في الآخرة، وهيأ له مقام الشهادة العظيم.

ارتبطت الشهادة إذن بعملية الموت قتلا، ولهذا لا تُطْلَق الشهادة على مَنْ حضر الموقفَ الحق إلا إذا قتِل فيه، فلا تُطلَقُ على المجاهد الذي حضر المعركة وقاتل فيها ولو أبلى بلاء حسنا؛ ذلك لأنه لم يلج باب الخلود والحضور الحقيقي؛ لأن حضوره المجازي في الدنيا، وهو البقاء في الدنيا، منَع عليه الحضورَ الحقيقي والكامل في الآخرة؛ لأن الشهادة هي الحضور القوي والفاعل في عالم الحقيقة وهو العالم الأخروي، ولا تكون إلا لمن اختاره الله شهيدا، وطاله القتل في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.

مظاهر حضور (شهادة) الشهيد في الدنيا والآخرة

إن أكثر ما يقلق الإنسان هو فقدانُ حبيبه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِف بالفعل في حالات الموت العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل الله أمر مختلف تماما؛ فقد بين القرآن أن الشهيد لم يغِب، وأنه حي يُرزَق، وحاضر، شاهد، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

لقد شدد القرآن الكريم أن الشهيد حي، فنهى عن القول بأن الشهداء أموات، وأكد أنهم أحياء وإنْ بدون شعورٍ حِسِّيٍّ منا بحياتهم، قال تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ) (البقرة:154)، وفي الآيات الأخرى نهى الله تعالى عن حسبانهم أمواتا، وأكد أنهم أحياء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يحيونها في مستقرهم الذي اختص الله به؛ قال تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَـاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: 169 -171).

إذن الآياتُ تبين:

- أن الشهيدَ لم يمت، بل هو حاضر وشاهد، وهذا هو معنىً من معاني الشهادة؛ وعليه فإن على أحباء الشهيد وأقاربه أن لا يحزنوا بسبب فقدانه؛ لأنه في حقيقة الأمر حاضرٌ شاهدٌ لهم، مطلع على أخبارهم، ومراقب لكل أعمالهم، التي تتصل بقضيته العادلة التي قتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- من ناحية أخرى بينت الآيات أنهم (أي الشهداء) عند ربهم، وهو أعلى وأجمل وأقوى وأفضل حضور، يمكن للمرء أن يتمناه، أو يرجوَه، وهو أيضا مظهرٌ آخَرُ يؤكد شهادةَ وحضورَ وعلمَ هذا الذي قتِل في سبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شهد الموقف الحق، فقد أكرمه الحق تبارك وتعالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحق، وعلى مقربةٍ من علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسبب قربهم من الله فإنه من المؤكد أنه ستنالهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينال القريب من فواضل مُقرِّبه، فالله هو الحي الذي لا يموت، لكنه ميز الشهيد بأن لا يموت كما يموت الآخرون، والله على كل شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً) (النساء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شيئا من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمن وراءهم من رفقاء جهادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاع على مستجداتها، يدل على ذلك ما ذكرته الآية المباركة أنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهم (يُرْزَقون) يضيف الله ذكر نوع من مظاهر الحياة التي يحياها الشهداء، حيث يبين أن حضورهم حضور مبارك متجدِّد بتجدد أنواع الرزق وأوقاته وظروفه، تجري عليهم الأرزاق، ومن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهم (فرحين بما آتاهم الله من فضله)، وهنا جاءت (فرحين) حالا من واو الجماعة في (يرزقون)، والحال مبيِّن لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يرزق المرء وهو في حالة الفرح دائما فتلك هي قمة الحياة المطمئنة، وأوفاها، وأعظمها، وأجملها، وأصدقها.

-وأنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظر إلى ما وراءهم في الدنيا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويستبشرون، والاستبشار هو حصول البشارة لهم، أي أنهم فرحون بانتصارهم الانتصار الشخصي، وهو الشهادة في سبيل الله، وهم أيضا مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعروف - نحوياً - أن جملة (أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) بدل من (الذين) الاسم الموصول في قوله (الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، فكأنه قال: ويستبشرون بأن لا خوف على أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسار، ولا هم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهذا يبين أنهم في أقوى حياة، وأقربها، حيث يطَّلعون على ما بَعُد على كثير من أبناء الدنيا، فها نحن في الدنيا ممن نغيب عن المعركة وعن المجاهدين لا نعلم بكثيرٍ من المعارك، ولا بتفاصيلها، ولا بمآلاتها، لكن هؤلاء الشهداء الأحياء يطلعون على مجريات الأمور وتطوراتها، وربما فُتَحت لهم يدُ العنايةِ الإلهية قنواتٍ مباشرةً يشاهدون من خلالها كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفوه وراءهم، وهل ذلك إلا الحضور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيد أيضا حاضر، وقريب من الحق تبارك وتعالى، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه الإمام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهم السلام في فضل الشهيد ودرجاته: (أنه ليس أحدٌ أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء)، وهذا أيضا يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرامِ الحضورَ المعنويَّ لله الحق تبارك وتعالى، الحضور الذي سينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهم قريبون منه، مطَّلعون على تفاصيلِ ما خلَّفوه من جهادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقه الإسلامي ليؤكِّد أن هذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمل للشهادة، وأنه سيدلي بشهادته أمام الحق في يوم الحق؛ فالفقه الإسلامي يأمرنا أن لا نغسل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأنه لا يُغسل إلا ما كان نجِسا، لترتفع عنه النجاسة، أو حكمها، فالميت هو مَنْ يغسَل؛ لأن الميتة معدودة في النجاسات، وإلى النجاسة يتوجه وجوب التطهير والغسل، لكن الشهيد لم يمُت، بل هو حاضر، وحي، وطاهر، ومن كان حاضرا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنعَ من غسلِ الشهيد إمعانٌ في تأكيدِ حضورِ وحياة ذلك الشهيد الذي يحسبه الكثيرُ أنه غادَرَ الحياةَ، أو أنه حلَّت به نجاسةُ الموت، والحقيقة أنه لا يزال حيا، والحيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهارة، ولا يجب غسلُ الطاهر، بل هذا الطاهر يحرُم غسلُه، إمعانا في تأكيد طهارته وحياته.

وأما أن يكفَّن في ثيابه التي قتِل فيها، وتُتْرَكَ آثارُ دمائه عليه، ليُبْعَث يوم القيامة كما هو حاله حين مغادرته لتلك الحياة، فإن هذا أيضا تأكيدٌ أنه بالفعل حي حاضر، وأن الله أراد أن يبقى الشهيد على تلك الحالة من آثار الدماء والجروح، ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادته قوليا، كما تحمَّلها عمليا، وإذا كان سيدلي بشهادة المقال، فإن دماءه وجروحه التي تشخب دما وتتضوّع مسكا ستُدلي بشهادة الحال.

إنها شهادة الحال حين تظافر شهادة المقال، لتؤدي مفعولها في الوجدان، وتتأكد الأحقية والمسؤولية، وتتبين عدالة القضية، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

لا يبعد أن الشهيد سيظل على تلك الحال حاضرا عند ربه، حيا خالدا، مرزوقا، مستبشرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

شهادته في الآخرة

إذا كانت الشهادة في الدنيا مجردَ تحمُّل للمضمون، وهي مجرد حضورٍ فاعل ولاقط للحقيقة التي لم يُفصَل فيها بعد، فإن الشهادة في الآخرة ستكون من خصوصيات الأنبياء ومن يدانيهم في المقام والفضل، وليس أولئك إلا الشهداء، والشهادة التي يمكن اقتباس تعريفها من تعريف الراغب الأصفهاني بأنها «قول صادر عن علمٍ حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر»، وذلك ما تناولته الآية الكريمة التي تقول: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (الزمر:69)، حيث تبيَّن أن هناك صنفين من البشر سيؤتَى بهم يوم القيامة للفصل فيما شجر بين الناس، إنهم الأنبياء والشهداء فقط، ولا يجمع بين هذين الصنفين سوى أداء الشهادة، والقول بها، بحسب ما تحمَّلوه من حقيقة في الدنيا، يقول الله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيداً) (النساء:41)، ويقول في الآية الأخرى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَـؤُلاء) (النحل:89).

المعراج إلى مقام الأنبياء

إن الشهادة معراج الناس العاديين إلى سماوات الفضل، وهي منهاج البسطاء من الناس الذي يصل بهم إلى جوار الله الكريم رب السماوات والأرض، وإن فضل الله ونعمته اللذين يستبشِرُ بهما الشهداءُ هو أن الله هيَّأ للناس العاديين هذا الطريقَ الذي يصِلُ بهم إلى مقاماتٍ عالية تُشْبِه مقاماتِ الأنبياءِ والصديقين، والجهادُ هو أسرع الطرقِ الموصلةِ إلى تلك المقامات العظيمة عند الله، يقول الله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج:78).

هذه الآيةُ تبيِّن أن هناك شهداءَ على الناس، جاء اللهُ بهم في سياقِ الجهاد في الله، ويمكن إطلاقُهم على أعلامِ الهدى من أهل بيتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تحمَّلوه من جهادٍ وعناءٍ وصبرٍ، ويقين، وإرشاد، كما يُمْكِن إطلاقُهم على أولئك الذين وهبوا أرواحهم في سبيل الله، وشهدوا على عدالة قضيتهم، وأحقيتها بدمائهم، وجروحهم.

وبهذا يتبين أن (شهداء) في قوله تعالى: (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران:140)، هم شهداء المسؤولية، وشهداء الموقف الحق، والحضور الفاعل، الذين قتِلوا في سبيل الله، بدلالة اتخاذ الله لهم، واختياره إياهم، وكونها جاءت في سياق ذكرِ الآلام والعناء الذي طال المسلمين في غزوة أحد، وفتحِ آفاق الآمال لديهم، بعد تلك الوقعة الأليمة.

قال فقيه القرآن السيد العلامة بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه: «وقوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) بما ينالون من فضل الجهاد في سبيل الله، وسبقهم في ذلك لغيرهم حتى يستحقوا أن يجعلهم الله شهداء على الناس، ولعل هذا هو المراد في قوله تعالى: (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم... وتكونوا شهداء على الناس)... إلى أن قال: «ولعل الذين قتلوا في سبيل الله سيكونون يوم القيامة شهداء على أعداء الله بما شاهدوا، ولأنصار دين الله بما شهدوه منهم، ولعلهم سُمُّوا شهداءَ لذلك، فتفسيرُ القرآن بالمعنى الأصلي المعبَّر عنه في القرآن أظهر، كقوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)..».

وفي قوله تعالى: (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً) (النساء:69)، ذكر رضوان الله عليه أنه: «يُحْتَمَل أنهم الشهداء على الناس، وقد مرَّ ذكرهم عند قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد..)، وهذا أظهر، ويحتمل: أنهم الذين قتلوا في سبيل الله، ولا يبعد أن سُمُّوا شهداء لأنهم يشهدون على الناس، فيكون المعنى واحداً».

المقاومة في غزة تكبّد العدوَّ خسائرَ في الشمال..
والأخير يواصلُ مسلسلَ حرب الإبادة وارتكاب المجازر

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يثبت أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية شماليَّ قطاع غزة للعدو ولغيره، أن الإبادةَ ونَسْفَ البيوت والتهجير وتدمير المستشفيات لا تُنهي فعلَهم، بل تجعلُهم أقوى؛ وسط غياب كُلّ الأنظمة والشرائع الإنسانية إزاء الجريمة الصهيونية الكبرى التي لا تزال ترتكب منذ 451 يومًا.

في التفاصيل؛ أكّدت وسائل إعلام العدوّ، أن «هيئة المطارات في إسرائيل سجلت خسارة تشغيلية بلغت 105 ملايين شيكل في الأشهر التسعة الأولى من العام 2024م؛ بسَببِ تقلص نشاط شركات الطيران الأجنبية وانخفاض عدد المسافرين عبر مطار بن غوريون».

وأعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الاثنين، أنها وجَّهت خلال اليومين الماضيين ضربة صاروخية تجاه مدينتي القدس و«تل أبيب» و«سديروت» ومستوطنات «غلاف غزة»، «ردًّا على جرائم العدوّ الصهيوني بحقّ أبناء الشعب الفلسطيني واقتحام المسجد الأقصى المبارك».

ونشرت السرايا مشاهد من استهداف مجاهديها آليات الاحتلال وجنوده المتوغلين في موقع الإدارة المدنية بمخيم جباليا، والسيطرة على طائرات استطلاعية أثناء تنفيذها مهام استخبارية في مدينة غزة.

بدورها، استهدفت قوات «الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية»، الاثنين، بقذائف الهاون تجمّعًا لجنود الاحتلال وآلياته عند محيط بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح، وأعلنت كتائب «شهداء الأقصى» أَيْضًا استهداف مقر قيادة وسيطرة يتبع للاحتلال في محور «نتساريم» بصواريخ الـ«107».

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد أكّدت بعد ظهر السبت الفائت، أنّ صفّارات الإنذار دوّت في عشرات المستوطنات الواقعة غربي القدس المحتلّة، وأفَادت بسماع دويّ انفجار كبير في وسط فلسطين المحتلّة.

من جهتها؛ أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة «حماس»، الاثنين، الإجهاز على 5 جنود من مسافة صفر وتدمّر ناقلة جند «إسرائيلية» في بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة.

وقالت القسام في بلاغ عسكري: «في عملية مركبة.. تمكّن مجاهدو القسام من اقتحام نقطة عسكرية مستحدثة أقامها جيش الاحتلال في مخيم جباليا شمال القطاع وأجهزوا من النقطة صفر على 5 من الجنود، وأحرقوا دبابة «مركفاه» صهيونية وطاقمها، واستهدفوا جيب عسكريًّا بداخله عدد من الجنود بالقنابل اليدوية وأوقعوهم بين قتيل وجريح».

وفي ظل تكتم شديد، أكّد إعلام العدو مصرع جنديين وإصابة آخرين بقذيفة مضادة للدروع في بيت حانون شمال قطاع غزة، مُشيرًا إلى أن جنديًّا إسرائيليًّا قُتل وأُصيب 7 آخرين بجروح خطيرة جراء حدث أمني في قطاع غزة.

في سياق متصل، قال المقدم في الاحتياط والخبير بالشؤون العربية الون ابيتار لـ«القناة 12»: إنّ «هذه العمليات مقابل مجموعات حرب العصابات في قطاع غزة، للأسف تكلف أثمانًا في الأرواح. وأنا لا أعتقدُ أن هذا سيتغيَّرُ في الفترة القريبة القادمة، سواء من الناحية العسكرية أو العمليات التكتيكية».

وَأَضَافَ أنّ الأمر الأهم هو أن تحدّد «إسرائيل للجيش الإسرائيلي ما هو الهدف وهي لم تفعل هذا حتى الآن. الهدف هو ليس على المدى اليومي وإنما بعيد الأمد، وعندما لا يكون هناك هدف، هذا ما ينتظرنا في الفترة القريبة المقبلة».

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن قبل ساعات مقتل جندي في معارك شمالي قطاع غزة، وأُصيب جندي بجروح خطيرة في حدث آخر شمال غزة، اعترف بمصرع أحد جنوده وإصابة اثنين آخرين بجروح شمالي القطاع، مُشيرًا إلى أن أحد المصابين ضابط وأن إصابته خطرة، وبذلك يرتفع عدد قتلاه إلى 40 جنديًّا خلال العملية الأخيرة بمخيم «جباليا».

مفاوضاتُ وقف إطلاق النار: العدوُّ يراوغ

وفيما يتعلق بالمسار التفاوضي لوقف إطلاق النار، قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» «أسامة حمدان»: إن «الحركة تحلّت بأقصى قدر من المرونة في مفاوضات تبادل الأسرى»، مُشيرًا إلى أن العدوّ ينقلب في كُلّ محطة من محطات التفاوض على ما يتم الاتّفاق عليه، ويرفض الانسحاب الكامل من القطاع.

تزامن ذلك مع زعم صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن مسؤولين أن «مفاوضات صفقة تبادل الأسرى مُستمرّة وبقيت بعض الفجوات»، مشيرة إلى أن «جميع الأطراف تحاول التوصل إلى تفاهمات قبل تسلم ترامب مهام منصبه»، وهذا ما نفاه مكتب رئيس وزراء الكيان السفاح «نتنياهو» بالأمس.

الصحيفة قالت: إن «فريق المفاوضات متفائل بحذر إزاء الصفقة ويقول إن هناك تقدمًا»، مشيرة إلى أن «عدم الخوض في تفاصيل اليوم التالي في قطاع غزة سيعيدنا إلى السادس من أُكتوبر».

وذكرت نقلًا عن المسؤولين دعم الكيان «التوصل إلى وقف إطلاق نار كامل أو جزئي بشكل فوري»، مضيفة أنه «إذا لم نتخذ قرارات بشأن غزة فَإِنَّنا نقوض إنجازات الحرب ولا نسقط حماس»، حسب تعبير المسؤولين الصهاينة، الذين أكّدوا أن «حماس لا تزال قادرة على حكم قطاع غزة».

بدورها، إذاعة جيش الاحتلال نقلت عن مصادر أنه «لا يمكن القول إن مفاوضات صفقة التبادل مجمدة لكن لا تطورات جديدة حتى الآن»، لافتة إلى أن «الجيش يحاول الضغط عسكريًّا على حماس لإبرام صفقة رغم فشل هذه السياسة خلال الأشهر الماضية».

تطورات حرب الإبادة في اليوم الـ451 العدوان:

فيما يتعلق بتطورات العدوان، أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بارتفاع عدد الوفيات بين النازحين في القطاع؛ بسَببِ موجات الصقيع إلى 7 مواطنين، وقال: إن «عدد الوفيات مُرشح للزيادة؛ بسَببِ الظروف المأساوية في القطاع المحاصر».

وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي صباح الاثنين، الأوضاع الصعبة التي يعيشها النازحون الفلسطينيون في مناطق عديدة من القطاع، خَاصَّة في دير البلح جنوبي القطاع، حَيثُ أظهرت تلك المقاطع خيامًا مهترئة غرق عددٌ منها جراء تساقط الأمطار الغزيرة والرياح منذ فجر الاثنين.

يأتي ذلك في وقت كثّف فيه جيش الاحتلال هجماته على مستشفيات القطاع، واعتقل 4 مرضى أحدهم حالته خطرة، أثناء نقلهم من المستشفى الإندونيسي إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، كما أصدر أمرًا بإخلاء بيت حانون.

وأكّدت وسائل إعلام عبرية أنه «من المتوقع توسيع العمليات العسكرية كتلك التي جرت في مستشفى كمال عدوان وبيت حانون شمالي قطاع غزة».

مدير منظمة الصحة العالمية بدوره، أعلن أن «المستشفيات في غزة أصبحت مرة أُخرى ساحاتِ معارك والنظام الصحي تحت تهديد شديد»، مُشيرًا إلى أن «مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صفية في مكانٍ غير معروف، ونطالب بالإفراج عنه»، وَأَضَافَ «نحث إسرائيل على احترام الاحتياجات الصحية للمرضى الذين احتجزتهم في غزة».

في الإطار؛ أعلنت بلدية غزة أن «النازحين يعانون من ظروف مأساوية للغاية؛ بسَببِ المطر والعواصف، ولا توجد إمْكَانيات كافية لمساعدتهم».

وأضافت أن «مدينة غزة تشهدُ منخفضًا جويًّا شديدًا يحمل أمطارًا وعواصف تشكل خطرًا على خيام النازحين»، مشيرةً إلى أن «عمليات تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي معقدة؛ بسَببِ الأضرار الهائلة في شبكات الصرف الصحي».

الصحة بغزة: 3 مجازر في الـ24 الساعة الماضية وحصيلة الشهداء تبلغ 45541 منذ 7 أُكتوبر

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة: إن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 3 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 27 شهيد و149 إصابة خلال الـ (24 ساعة الماضية)».

وأعلنت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى الاثنين، ارتفاع حصيلة العدوان إلى 45541 شهيدًا و108338 إصابة منذ السابع من أُكتوبر للعام 2023م.

وأَشَارَت إلى أن عددًا من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، ودعت وزارة الصحة ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة إلى ضرورة استكمال بياناتهم عبر سجلاتها.

سوريا: جيشُ الاحتلال الإسرائيلي يتوغل في عمق القنيطرة والبعث ويطرد موظفين حكوميين

المسيرة : متابعات

أفادت تقارير إعلامية، الاثنين، بتوغل جيش الاحتلال الإسرائيلي في عمق مدينة القنيطرة جنوبي سوريا، مشيرةً إلى توغل «إسرائيلي» جديد على أطراف مدينة السلام في محافظة القنيطرة جنوبي سوريا.

وأكّدت مصادر محلية، أن «دبابات إسرائيلية حاصرت مبانيَ حكومية هناك، وطالبت بإخلائها»، خلال توغل القوات في مدينة «البعث» بريف «القنيطرة»، وذكر «تلفزيون سوريا»، أن «جيش الاحتلال الإسرائيلي دخل مدينة البعث بريف القنيطرة وطرد موظفين من دوائر حكومية تحت ذريعة التفتيش».

إلى ذلك، وفي خطوةٍ أثارت الجدل، أقدمت الإدارة السورية الجديدة برئاسة «أحمد الشرع» «الجولاني»، على منح رتب عسكرية كبيرةٍ لعدد من المدنيين والمقاتلين الأجانب، الأمر الذي وصف بـ «غير المنطقي» في المرحلة الحالية.

القرار، الذي حمل توقيع «الجولاني»، وصدر عما يسمى «القيادة العامة»، شمل منح وزير الدفاع في الحكومة المؤقَّتة «مرهف أبو قصرة» رتبة لواء، إضافة إلى منح عدد من المقاتلين الأجانب رتبة عقيد.

وبحسب مراقبين فَإِنَّ منح رتب عسكرية لمقاتلين أجانب يثير العديد من التساؤلات حول الأسس القانونية والسياسية التي بُنِيَ عليها هذا القرار، مشيرين إلى أن هذه الرتب تم منحها دون أي توضيح رسمي للآلية أو الأسس التي تم على ضوئها اتِّخاذه، خُصُوصًا فيما يتعلق بأشخاص من جنسيات مختلفة.

حزب اللّه: تحت شعار «وعدٌ والتزام».. يُطلِقُ مشروعَ المقاومة لإعادة الإعمار

المسيرة : متابعات

شدّد نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ «علي دعموش»، على أن «المقاومةَ استمرَّت مدفوعة بعظيم تضحيات القادة الشهداء، وأفشلت أهداف العدوان».

وقال الشيخ دعموش: «لقد بقيت المقاومة في الميدان، وفرضت على العدوّ أن يتراجع عن أهدافه الكبرى، ولا يحقّق أهدافه المرحلية بإعادة المستوطنين تحت النار، وعاد شعبنا رغم عظيم تضحياته مرفوع الرأس وهو على ثقة كاملة بمقاومته».

وخلال لقاء للفرق العاملة في «مشروع إعادة إعمار ما دمّره العدوان الصهيوني على لبنان»، تحت شعار «وعدٌ والتزام»، الذي في أقيم بمناسبة انطلاق عمل المرحلة الأولى من المشروع، شدّد الشيخ «دعموش» على «أن واحدةً من العناوين الأَسَاسيَّة لهذا الانتصار، هو مشروعُ إعادة الاعمار، الذي نلتقي اليوم في رِحابِ مرحلتِه الأولى لنُكمِلَ إفشالَ أهداف العدوّ، الذي كان يريدُ، على الأقل، جعلَ جنوب الليطاني منطقة عازلة، ومحروقة وخالية من السكان».

وقال دعموش: «نحن نعرف أننا في موضوع الإعمار أمام تحدٍّ كبير، لكننا في حزب الله أخذنا على عاتقنا مواجهة هذا التحدّي مهما كانت الصعوبات؛ لأَنَّنا نعتبر أن مشروع حزب الله لإعادة الإعمار هو جزءٌ من مقاومته ضدَّ الاحتلال».

وأكّد أنَّ مهمَّة إعادة الإعمار هي مسؤولية وطنية، «فما نقوم به لا يُعفي الدَّولة من مسؤولياتها عن مواطنيها»، ولفت إلى أن عملية إعادة الإعمار تم تقسيمها إلى مرحلتين: «مرحلة الإيواء والترميم، ومرحلة إعادة إعمار المباني والوحدات السكنيَّة المهدمة كليًّا».

وأَشَارَ إلى أنَّ «اللجانَ المختصة تعمل بكل جِدٍّ ونشاط؛ مِن أجلِ الاسراع في إنجاز مهامها، ونحن نتابعها بشكل دائم؛ مِن أجلِ توفير ما هو مطلوب لإنجاز هذه المرحلة؛ كي يتمكّنَ أهلُنا من العودة الكريمة إلى منازلهم وأرزاقهم وحياتهم الطبيعية».

وأوضح «الشيخ دعموش» أن «التمويل اللازم لهذا المشروع يتم تأمينُه بفضل الشعب الإيراني، الذي أجمَعَ بكل أطيافه الوطنية على دعم الشعب اللبناني، ولم يتخلَّ عن مَدِّ يَدِ العَونِ للبنان».

وشدّد على أن «حزبَ الله سيمضي في مشروع «وعد والتزام» بكل إرادَة، وعزم، وقوة، وسننجح في هذه المعركة بعون الله سبحانه وتعالى كما نجحنا في معركة الصمود والثبات والبقاء والمقاومة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2053)

الثلاثاء
30 جمادى الثانية 1446هـ
31 ديسمبر 2024م

من يعلّق الآمال على الأمريكي فهو واهمٌ.. والأكثر سخافة هو تعليقُ بعض الصهاينة الآمال على المرتزِقة لتحريكهم ضد بلدنا.. الردعُ «الإسرائيلي» فشل تجاه اليمن.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن يصنعُ المتغيرات

خالد المنصوب

في ظل القيادة القرآنية الحكيمة المتمثلة بالسيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي «حفظه الله» صنعت اليمن المتغيرات أولاً بفضل الله، ثم بفضل القيادة القرآنية والتمسك بآل البيت رضوان الله عليهم.

اليوم أبناء العالم الإسلامي ينظرون إلى أبناء اليمن أنهم من أعادوا الثقة لكل أبناء الأُمَّة بالله تعالى، والتوكل عليه في مقارعة الطغاة والمستكبرين، ولا غرابة في ذلك لأن الرسول الأعظم قال: (نفس الرحمن من قبل اليمن).

قال تعالى: (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)، الحمد لله لقد صار الحديد في أيدي أُولي البأسِ الشديد، واليوم يسمع العالم بأسره صُراخ المستكبرين الصهاينة والأمريكان، بإغلاق باب المندب والبحر والأحمر والبحر العربي أمام سُفن العدوّ الصهيوني، وهذه هي البداية.

وإذا لم يتوقف العدوان على إخواننا في غزة ولبنان؛ فسوف يستمر الرد بكل أنواعه، للتنكيل بحاملات الطائرات والسُفن وإسقاط الطائرات، وسيكون أشد بأساً على كُلّ المجرمين المعتدين الصهاينة والأمريكان والبريطاني وكلّ من تعاون مع المحتلّ.

وليعلم العالم أن الله معنا، وأن قائدنا قرين للقرآن، وهو رجل قول وفِعل، والشعب اليمني يخرجُ كُلّ جمعةٍ لتجديد الولاء والتفويض للقيادة باتِّخاذ ما يراه مناسباً لردع كُلّ معتد على أبناء الأُمَّة في غزة وكلّ فلسطين ولبنان واليمن.

وهذا هو نفَسُ الرحمن من قِبَلِ اليمن، وإن طال الزمن، لن نتراجَعَ مهما كان الثمنُ؛ فهذه طريقٌ اختارها الله لنا، لكي ننصُرَ المستضعفين في الأرض.

والعاقبة للمتقين.

أسبوعٌ بلا نوم في «إسرائيل»!

عبدالخالق القاسمي

مؤخّراً وبعد دعوة الناطق باسم كتائب القسام «أبو عبيدة» إلى تصعيد العمليات العسكرية اليمنية، استجابت القواتُ المسلحة اليمنية وكثّفت من ضرباتها إلى عُمقِ الأراضي الفلسطينية المحتلّة، حتى تحول الأسبوع المنصرم إلى أسبوع بدون نوم في «إسرائيل»، بحسب توصيف الإعلام العبري.

ففي الصباح والمساء، تدوي صافرات الإنذار في «إسرائيل» ويهرع إلى الملاجئ يوميًّا الملايين من المستوطنين، بعضهم يُقتل أثناء التدافع والبعض الآخر يصاب، أما الكثير منهم يدخل في حالة نفسية أو سكتة قلبية.

في المقابل تكثّف «إسرائيل» ومعها أمريكا من غاراتها على اليمن مستهدفةً الأعيان والمنشآت المدنية، ولكن الصادم للأعداء جميعاً أن الشعب اليمني يخرج بالملايين في مختلف المحافظات لإعلان التحدي والصمود.

معادلة واضحة تؤكّد الفرق بين من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة، وبين أصحاب العزة على الكافرين أولي البأس الشديد، وقد حكى الله عنها في كتابِهِ الكريم..

فعن اليهود قال الله:

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا، فَاذْهَبْ أنت وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ.

وعن قوم سبأ قال الله:

قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ.

بالمقارنة نجد أن البأس والصبر والتسليم للقيادة خِصالٌ تتوافرُ في الشعب اليمني، بينما الضعة وانعدام الصبر وعدم التسليم للقيادة من صفات اليهود.

اليمن قد أعد العتاد المناسب الذي يرهبُ عدوَّ الله ويزعزع كيانه ويتجاوز منظوماته الدفاعية، وبغضِّ النظر عن موازين القوى العسكرية إلا أن النصر في أية معركة عسكرية محتوم بالعوامل التي تتوافر في الشعب اليمني وأبرزها الصبر والثبات.

يقول الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبتوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

والسؤال الحقيقي: هل سيصبر من لم يصبر على طعام واحد في حربه ضد اليمنيين الذين يقولون كما قال الشهيد حمران الرهمي: «وربِّ محمد لو أكلنا ترابَ هذه الأرض، وشربنا رياحَها، ولبسنا من أشجارها وسكنَّا جبالها لن نركع وهيهاتَ منا الذلة».

التقديرات تشير إلى حالة اليأس والإحباط التي أصابت حتى العسكريين الصهاينة؛ فالمتحدِّثُ السابقُ باسم «جيش» الاحتلال الإسرائيلي، يعترفُ بأن الصواريخ اليمنية -أصابت أم لم تصب- هي بالفعل تشل «إسرائيل»، والملايين يدخلون الملاجئ، وكل ما فعلته «إسرائيل» لم يردع اليمن.

أيضًا المحلِّلُ العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت» رون بن يشاي، قال: إن «هناك صعوبةً كبيرةً في مواجهة اليمن، وخُصُوصًا؛ بسبب البُعد الجغرافي ومحدودية الموارد الاستخبارية، ومن الصعب تنفيذ عمليات فاعلة لتعطيل وسائل إنتاج الصواريخ والطائرات المسيَّرة وإعاقة إطلاقها، وهناك مشكلة رئيسة أُخرى، هي أن اليمنيين لا يتأثرون بالضربات، ولا شيء يمنعهم من مواصلة القتال.

والحق كما يقال ما شهدت به الأعداء.